



Nouveau

## AMINOS

LE CHATBOT DE TOPNET

ASSISTANT CLIENT EN LIGNE  
7J/7, 24H/24

Salut je souhaite payer une seule facture pour mon abonnement ADSL.

Pour régler avec le Smart ADSL, en guichet unique TOPNET, cliquez sur

www.topnet.tn

## يدخل سنته الثانية أي أولويات للبرلمان؟

04



9-8

الأستاذ الجامعي و الخبير الدولي في الهجرة الدكتور علي لبيب لـ "24/24":  
تونس في مأزق بسبب الهجرة محليا ودوليا  
وعلى السلطة السياسية معالجتها بكل شجاعة

بتأجيلها قدوم وفد منه اليها

## تونس تتصدى للاتحاد الأوروبي

06

مقترح احداث منطقة البحث  
و الانقاذ في تونس

مظهر جديد لل  
"صفاقة" الأوروبية  
وسعي الى تصدير  
ازمتها الى بلادنا

09

بعد ان تعددت الآراء حول الغاية منه

بداية التدقيق في  
عمليات الانتداب  
والادماج تحسم الجدل

09

سيطروا على مفاصل  
الجيش والدولة

عائلة حفتر  
تختق ليبيا

18



أمام افراطها في اقراض الدولة  
واستغلال المواطنين

## البتوك التونسية يلهيها الريح العاجل عن الخسارة المؤكدة آجلا



بعد تكثيف الرئيس سعيد لانتقاداته للتلفزة الوطنية

هل هي الخطوة الأولى على طريق  
فتح ملف الاعلام في تونس؟

07

الاقتتاجية  
صابر الحرشاني

## هل تتحوّل الضغوط الأوروبية إلى فرصة؟

معه و توجيهه نحو تحقيق الاستفادة الممكنة. ومن المهم جدا في السياسة الدولية تجاوز الشعارات السياسية و التصريحات الدبلوماسية التي تروج الكثير من الوعود حول التعاون و الشراكات دون تحقيق اي منهما، فالعلاقات الدولية المتينة التي تقود العالم را هنا هي القائمة على المصالح المشتركة و المصالح المتبادلة و يجب ان تكون الشراكة مع الاوروبيين وفق هذا المنهج و على قاعدة المصالح المتبادلة.

ومن المهم ايضا تحويل النقاش بشأن مذكرة التفاهم مما تريده اوروبا الى ما تريده بلادنا حيث ان ملف الهجرة غير النظامية هو محور من بين المحاور، بينما يتطلع عموم التونسيين الى مراجعة اتفاقية الشراكة الموقعة بين بلادهم و بين الاتحاد الاوروبي منتصف تسعينات القرن الماضي، للوقوف عند نقاط القوة ان وجدت و سد الثغرات الموجود جراء عدم التكافؤ في موازن القوى، و الى تعبئة الموارد المالية الضرورية في هذا الظرف الدقيق والاستفادة من نقل التكنولوجيا و اقامة مشاريع ضخمة يمكن أن تغير وجه البلاد في السنوات المقبلة.

ومن المهم ايضا الانتباه وضرورة عدم الترويج لرغبات حاملة على اساس انها الحقيقة المطلقة، فإن تكون بيدك ورقة ضغط فمن الضروري معرفة حسن استعمالها واستحضار كل البدائل الممكنة واقعيًا لتحويل الأزمة إلى عامل قوة، وهذا مطمح التونسيين.

الانهيار الذي روجت اليه ايطاليا، و زيارة مسؤولين تونسيين لمسؤولين من خارج اطار الشركاء التقليديين بعد أن اصبحت اللغة الأوروبية حادة و تهدد بارسال خبراء إلى تونس للتعاون في ملف الهجرة النظامية و بعد التصريحات الإيطالية التي تحدثت على صعوبة رفع الفيتو الأمريكي على تونس.

وفي مستوى أول تبدو بلادنا في موقع أفضل بكثير مما كانت عليه خلال توقيع مذكرة التفاهم مع الجانب الاوروبي، وهو ما يتيح لها اعادة المفاوضات من موقع اقوى وعدم القبول بما يروج حول احداث منطقة للبحث والانتقال لحراسة الحدود الأوروبية بشكل مقنع وحول تحمل الاعباء الاخلاقية والسياسية والاجتماعية لملف المهاجرين غير النظاميين الذي تتفصى منه اوروبا بأشكال مختلفة.

وفي مستوى ثان تبدو ايضا الفرصة مواتية لفرض اهتمام اوروبي بالمحاور الخمسة الواردة في مذكرة التفاهم دون التركيز على ملف الهجرة غير النظامية دون سواه، وفرص حوار جدي حول حقيقة استعداد اوروبا لتبني مقاربة امنية في هذا الملف، و قدرتها على ذلك في ظل ما تواجهه من أزمات متراكمة ناتجة عن استمرار الحرب الروسية الاوكرانية الجارية في فضائها الجغرافي.

ويبدو الموقف التونسي الداعي إلى تأجيل المباحثات الجديدة حول مذكرة التفاهم الموقعة الموقف التونسي المطلوب، خاصة و ان الانقسامات الأوروبية متصاعدة بشأن ملف الهجرة غير النظامية و بالتالي فإن مالم يقل في الموقف التونسي هو الدعوة الى تجاوز الانقسامات و الخروج بموقف موحد يمكن التعاطي

لأن تتيح المتغيرات المتسارعة و المتعددة في العالم لبلادنا تحقيق الانتقال المرتقب و تحويل الضغوط التي نواجهها الى فرص فإنه على الأرجح أن العقل السياسي في تونس قد أدرك هذه المعادلة ويجري تطبيقها بخصوص مذكرة التفاهم حول التعاون الاستراتيجي الشامل مع الاتحاد الاوروبي.

وعند توقيع مذكرة التفاهم حول الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين تونس والاتحاد الاوروبي في منتصف جويلية الماضي ذهبت بعض القراءات في اتجاه أن تونس قد تماهت مع التوجه الامني الاوروبي في معالجة قضايا الهجرة خلافا لدول الجوار الذي وضعوا خطوطا حمراء في هذا الاتجاه، والحجة في ذلك أن الوضع الاقتصادي والمالي الذي تمر به بلادنا كان يفرض التضحية بشيء ما مقابل تجنب البلاد خطر الانهيار.

وعلى الرغم من تدعيم مذكرة التفاهم بخمسة محاور فإن الحديث بشأنها غلب عليه المحور المتصل بالهجرة، على اعتبار أن الهجرة غير النظامية هي الهاجس الاوروبي الذي دفع إلى الاهتمام بتونس.

هذه الصورة التي تشكلت قبل اكثر من شهرين لم تعد تحافظ على كل معالمها تقريبا نتيجة عدة متغيرات، أهمها توافد أعداد كبيرة من المهاجرين غير النظاميين الى ايطاليا خلافا للتوقعات بخصوص دور التفاهم مع تونس في صد و اعتراض قوارب المهاجرين في البحر، و محافظة بلادنا على المؤشرات الدنيسا من التوازن المالي مستفيدة من عائدات السياحة و تحويلات التونسيين بالخارج اساسا ما كذب شبح الافلاس و

الإخراج الفني  
فتحي الحرشاني

سحب من هذا العدد  
10000 نسخة

رئيس التحرير  
عادل الطياري

مدير التحرير  
وفاء حمزة

تصدر عن شركة حمزة للنشر والطباعة

البريد الإلكتروني: [contact@avant-premiere.com.tn](mailto:contact@avant-premiere.com.tn)

[24.24@avant-premiere.com.tn](http://24.24@avant-premiere.com.tn)

الهاتف . 29 903 073



استثمارية مشتركة، والتوقيع على اتفاقيات ثنائية في عدد من المجالات خاصة منها التجارية والديوانية والصناعية والطاوية والسياحية والاجتماعية وأيضا في مجال التعاون الأمني والعسكري وفي مجالات النقل، والبنية التحتية والتجهيز والتكوين والتعليم العالي.

## ضعف شديد في مخزون السدود

أكد المختص في الشأن الفلاحي أنيس بن ريانة أن مخزون السدود التونسية ضعيف جدا في الوقت الحالي حيث لا يتجاوز 600 مليون متر مكعب وبنسبة امتلاء لا تتعدى 25.9 بالمائة، مقارنة بـ 754 مليون متر مكعب خلال الفترة نفسها من السنة الماضية. وأضاف بن ريانة أن سد سيدي سالم أكبر سدود البلاد التونسية لا يحتوي إلا على 175 مليون متر مكعب بنسبة تعبئة لا تزيد عن 30 بالمائة، في حين يحتوي سد سيدي البراق على 80 مليون متر مكعب بنسبة تعبئة تعادل حوالي 27.9 بالمائة. واعتبر أن إيرادات الموسم الحالي، لم تتجاوز 8 مليون متر مكعب منذ بداية الموسم في 1 سبتمبر 2023، مقارنة بـ 77 مليون متر مكعب كمعدل بالنسبة لهذه الفترة من الموسم. ودعا بن ريانة إلى ضرورة المحافظة على المخزون المتوفر من المياه وترشيد الاستهلاك.

## رئيس الغرفة الوطنية لوكلاء بيع السيارات يدعو الى تحرير السوق

أفاد رئيس الغرفة الوطنية لوكلاء بيع و مصنعي السيارات إبراهيم دباش، أن أسعار السيارات الشعبية حافظت على نسقتها التصاعدي، مقابل نقص المبيعات و ارتفاع عدد المسجلين في البرنامج. و أكد دباش، ان وزارة التجارة رخصت لوكلاء بيع السيارات المعنيين ببرنامج السيارات الشعبية بتوريد 10 الاف سيارة. و أشار الى أنه في السابق كان هناك 10 او 12 علامة معنيون ببرنامج السيارات الشعبية، إلا انه منذ بداية السنة 5 علامات فقط قاموا بتوريد حوالي 4 الاف سيارة وهم هيونداي و كيا و سوزوكي و تويوتا و بيجو. و أرجع دباش، تراجع عدد العلامات التي تقوم بتوريد السيارات في اطار برنامج السيارات الشعبية، الى أن العديد من العلامات لم يعد لديهم سيارات تتماشى مع هذا البرنامج. كما أعلن أن أسعار بيع السيارات الشعبية يتراوح بين 25 و 35 ألف دينار وهو أقل بـ 20 ألف دينار عن باقي السيارات التي يتم توظيف معاليم جبائية عليها متمثلة في 20% أداء على الاستهلاك و 19% أداء على القيمة المضافة. و شدد دباش على ضرورة تحرير السوق الذي سيكون له نتائج إيجابية لفائدة المواطن.

مقابل 22,786 دينار تونسي، في موفى سبتمبر 2022 وفي المقابل تدهور سعر صرف الدينار مقابل الأورو وبلغ مستوى 3,351 دينار بعد أن كانت قيمته في موفى سبتمبر 2022 في حدود 3,188 دينار.

مجانية الدراسة في الكتاتيب لذوي الاحتياجات الخصوصية صدر بالرائد الرسمي للجمهورية التونسية بتاريخ 26 سبتمبر الماضي (عدد 110)، قرار من وزير الشؤون الدينية يتعلق بتنظيم الكتاتيب. ووجاء في القرار ان الكتاب فضاء تربوي عمومي يؤمه الاطفال المتروحة اعمارهم بين 4 و6 سنوات، ويعمل خاصة على تحفيظ الاطفال نصيبا من القرآن الكريم والاحاديث النبوية الشريفة، وتعليمهم المبادئ الاساسية للغة العربية وتدريبهم على الانشطة الرياضية المناسبة لهم، مع التنصيص على تحجير ترسيم الاطفال ممن تقل اعمارهم عن اربع سنوات. و يتولى متفقدو الشؤون الدينية والوعاظ تفقد سير الانشطة التربوية بالكتاتيب ومتابعتها. كما جاء في القرار أن الايتام واطفال العائلات المعوزة والاطفال ذوي اضطرابات طيف التوحد، يتمتعون بمجانية الدراسة بالكتاتيب.

## غدا رئيس الحكومة في زيارة رسمية للجزائر

في أول زيارة خارجية رسمية له منذ تعيينه في أوت الماضي من قبل رئيس الجمهورية قيس سعيد خلفا لنجلاد بوند سيؤدي غدا الأربعاء 4 أكتوبر الجاري رئيس الحكومة أحمد الحشاني لزيارة العاصمة الجزائرية ومن المقرر أن يتأسس الحشاني خلال هذه الزيارة اللجنة العليا المشتركة التونسية الجزائرية في دورتها الـ 22 والتي تمتد ليومين رفقة نظيره الوزير الأول الجزائري أيمن عبد الرحمان. ومن المنتظر أن يتم الاعلان عقب هذه اللجنة عن مشاريع



## نشرة الأخبار

## تمديد العمل بنظام الحصص الظرفي للمياه والتحجير الوقتي لبعض استعمالاتها

قررت وزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري، تمديد العمل بالمقرر رقم 941 الصادر في 29 مارس 2023، والمتعلق باعتماد نظام الحصص الظرفي للمياه والتحجير الوقتي لبعض استعمالاتها وذلك الى غاية اشعار اخر.

وارجعت الوزارة قرار التمديد الى تواتر سنوات الجفاف وضعف الإيرادات بالسدود، مما انعكس سلبا على مخزونها المائي الذي بلغ مستوى غير مسبوق، إضافة إلى التأثيرات السلبية على تغذية الموائد المائية الجوفية وتدني مستوى منسوبها.

وينص المقرر عدد 941 على تحجير استعمال المياه الصالحة للشرب الموزعة عبر شبكات الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه، سواء للأغراض الفلاحية أو لري المساحات الخضراء أو لتنظيف الشوارع والأماكن العامة أو لغسل السيارات.

ويتم، حسب نفس المقرر، اعتماد نظام حصص ظرفي للتزود بالمياه الصالحة للشرب الموزعة عبر شبكات الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه لكافة المستعملين.

ويتعرض كل مخالف لمقتضيات هذا المقرر، للعقوبات المنصوص عليها بمجلة المياه وخاصة الفصل 158 منها والفصل 44 من الأمر الحكومي عدد 157 لسنة 2017، المؤرخ في 19 جانفي 2017، والمتعلق بالمصادقة على نظام الاشتراكات في الماء الصالح للشرب حسب نص المقرر.

## الموجودات الصافية من العملة الصعبة تتأخر 118 يوم توريد في موفى سبتمبر

تجاوزت الموجودات الصافية من العملة الصعبة قيمة 26,7 مليار دينار، بتاريخ 29 سبتمبر 2023، أي ما يعادل 118 يوم توريد، مقابل 23,6 مليار دينار (111 يوم توريد)، خلال الفترة ذاتها من سنة 2022، وفق المؤشرات النقدية والمالية، التي نشرها البنك المركزي التونسي. كما كشفت مؤسسة الإصدار، عن تحسن سعر صرف الدينار التونسي مقابل الدولار الأمريكي. وقدر سعر الدولار الواحد بتاريخ 28 سبتمبر 2023، بـ 3,182 دينار مقابل 3,332 دينار خلال الفترة ذاتها من سنة 2022. ومن ناحية أخرى، تعزز سعر صرف الدينار مقابل اليان الياباني إذ بلغ سعر صرف 1000 يان ياباني بـ 21,290 دينار

# يدخل سنته الثانية أي أولويات للبرلمان؟



**صابر الحرشاني**

استأنف مجلس نواب الشعب أمس الاثنين اشغاله بعد العطلة البرلمانية وسط انتظارات عالية تعيد من جديد ترتيب الأولويات البرلمانية المطروحة على الغرفة التشريعية الأولى.

ومثلت اشغال الجلسة العامة التي جرت أمس في قصر باردو منطلق الدورة البرلمانية الثانية، التي تأتي بعد دورة أولى لم تتجاوز فترتها 4 أشهر وخصص نصفها إلى تركيز هياكل المجلس، ويعتبرها المراقبون دورة تمهيدية لتأهيل المؤسسة التشريعية للعب دورها في قادم السنوات.

**أولويات تشريعية**

وعلى مستوى الدور التشريعي، تبرز العديد من التشريعات ذات الأهمية في العمل المرتقب للنواب وهي بالأساس تشريعات ذات منحى اقتصادي، سبق وان تعهدت ندوة الرؤساء التي انعقدت منتصف سبتمبر الماضي بإيلائها الأهمية القصوى.

ولا يمكن توقع تقدم في تنفيذ هذه الأولويات دون وجود تنسيق مشترك بين المؤسسة التشريعية والمؤسسة التنفيذية خاصة أن السياسات العمومية هي صلاحية حصرية لأعلى هرم في الوظيفة التنفيذية، وبذلك يمكن أن يحد التنسيق المشترك من إمكانية ضبط أولويات ليست في بوصلة الحكومة.

ويتطلع المواطنون في هذا السياق إلى إصلاحات تشريعية تعاضد الملف الاقتصادي، وعلى رأسها مراجعة مجلة الاستثمارات وتحيينها لتكون في مستوى الرهانات التي حتمتها هذه المرحلة، والتي تتعلق بضرورة جذب الاستثمار والمستثمرين للمشاريع ذات الصبغة التنموية والتي يمكنها تغيير وجهة البلاد على المدى المتوسط.

ولم يعد من معنى لاستمرار تأكيد الحاجة إلى حزمة تشريعات اقتصادية دون المرور إلى سننها بشكل فعلي، ويفرض ذلك إيجاد حزمة من القوانين الإصلاحية في المجالين المالي والاقتصادي، سواء ان تعلقت بالحد من الرخص والغاء البيروقراطية الإدارية وتوسيع نطاق تطبيق الرقمنة

وتشجيع التصدير وترشيد التوريد وإرساء العدالة الجبائية وتحفيز الإنتاج وخلق الثروة وكل المجالات التي من شأنها منح الدولة دعائم القوة في هذه المرحلة الدقيقة.

و تتفرع عن التعهدات التشريعية في المجال الاقتصادي عدد من التنقيحات المطروحة و منها تنقيح الفصل 411 من المجلة التجارية المتعلق بجريمة الصكوك دون رصيد و الذي تشتمل عليه وزارة العدل منذ فترة، ومن المرتقب أن تتم إحالته على مجلس نواب الشعب قريبا.

و ما من شك في أنه من الأولويات التشريعية الجوهرية لمجلس نواب الشعب المساهمة في استكمال البناء الدستوري الجديد، و يتجلى ذلك من خلال النظر و المصادقة على القانون الاساسي للمحكمة الدستورية بما يمهّد الطريق نحو تركيزها، و النظر في امكانية اضعاف تعديلات على القانون الانتخابي و على المراسيم المؤطرة للعاملين السياسي والمدني ومجلة الجماعات المحلية في اتجاه تحديد

مجالات واختصاصات كل مجلس من المجالس المنتخبة في سياق انتخابات المجلس الوطني للجهات و الاقاليم علاوة على القانون المنظم للعلاقة بين المجلسين.

وتذهب مجمل القراءات في اعتبار أن التشريعات التونسية متقدمة وبلغ جزء منها ما لم تبلغه العديد من الدول التي لها عراققة في الديمقراطية، غير أن ذلك الوضع لا يخلو من وجود تشريعات بالية جدا و اخرى عفا عنها الزمن حيث يعود وضعها الى فترة البايات وهذا يقتضي جهدا مضاعفا في القيام بثورة تشريعية تعيد ملائمة القوانين حسب تطور المجتمع وحسب احتياجاته.

**أولويات تمثيلية**

وعلاوة على الدور التشريعي لمجلس نواب الشعب يضطلع البرلمان بدور رقابي يتمثل في توجيه الاسئلة الشفاهية والاسئلة الكتابية الى الحكومة و عقد جلسات الحوار معها أو مع اعضاء منها، حيث يتعين

التفكير في تطوير الاليات الموجودة في النظام الداخلي حتى تكون هذه الرقابة ذات جدوى و فاعلية خاصة و اننا اصبحنا ازاء نظام رئاسي يمثل فيه رئيس الجمهورية اللاعب السياسي الرئيسي.

وعلى هذا النحو، تبرز أولوية حسن ممارسة الدور التمثيلي للنواب، حيث ان تركيز المجلس الوطني للجهات والاقاليم في الربيع المقبل سيضع نائب البرلمان ونائب مجلس الاقاليم والجهات في نفس دوائر التحرك تقريبا و يقتضي ذلك مزيد الوعي بدور كل واحد منهما وسن التشريعات الممكن أن تحسن في طبيعة تلك العلاقة.

ولكم اشتكى المواطنين في السنوات الماضية من عدة ظواهر تفسر الهوة بين النائب والناخبين في مستوى تمثيله لهم، فعدد من النواب قد ترشحوا في دائرة انتخابية ليست لهم فيها أي رابطة عدا أن الاحزاب التي ينتمون اليها هي التي اختارت تلك القسمة وأرسلتهم الى تلك الجهات وبالتالي فان دورهم التمثيلي كان محل انتقادات

متصاعدة.

كما أنه من الظواهر السلبية التي كانت موجودة سابقا هي الانقطاع الكلي في علاقة بعض النواب بالمواطنين بعد صعودهم إلى البرلمان سيما وأن البنية السياسية والقانونية التي كانت موجودة كانت لا تؤدي الى معاقبة الناخبين الى هؤلاء طيلة 5 سنوات، وهكذا تكون من بين أولويات النواب مزيد الاهتمام بالمشاغل الجهوية والمحلية سيما ان الية سحب الوكالة سيكون من الممكن استعمالها قانونيا في الدورة الثانية البرلمانية.

وتبعا لكل هذه الأولويات فإن الأولوية الأهم والتي يمكن ان تُتسمد منها بوصلة العمل البرلماني هي العمل على استرجاع الثقة في المؤسسة التشريعية، وهي أوكد وأهم تحد مفروض على البرلمان، والذي يستوجب تغييرات جذرية في علاقة البرلمان بالأطراف المتداخلة معه على غرار وسائل الاعلام ومكونات المجتمع المدني.

# بعد ان تعددت الآراء حول الغاية منه بداية التدقيق في عمليات الانتداب والادماج تحسم الجدل

الإعلامية وفق هذا التوجه. وثمة من يرى ان الدولة حاليا تتجه الى التقليل في كلفة الاجور بطريقة اخرى غير كلاسيكية وبالتالي فإن التدقيق في الانتدابات الحاصلة في الوظيفة العمومية ومراجعتها يمكن ان تكون في هذا الاطار.

## المطلوب حسم الجدل

ومنذ تفجر هذا الجدل في تونس دعت العديد من الاصوات مؤسسات الدولة الى الحسم وانهاء الجدل عبر تقديم الارقام الحقيقية حول عدد الانتدابات و تطورت المطالبات والدعوات الى المطالبة بالتدقيق في كل عمليات الانتدابات وهو المسار الذي بدأت الدولة مؤخرا.

ويبدو من المهم جدا ترتيب الأثار القانونية في صورة وجود أطراف سواء كانت سياسية او غير سياسية قد تتلاعب بملف الانتدابات و حرمت العديد من اصحاب الحق من العمل مقابل تشغيل اصحاب الولاءات الذين ينبغي ازاحتهم من المشهد الاداري حتى لا يتحولوا الى عقبة حقيقية تحول دون تقدم المسار الجديد.

كما يبدو من المهم ايضا تربة المظلومين في صورة عدم وجود هذه المساعي التي يتم التحدث عنها بسهولة في الساحة السياسية، والاعتذار من الجهاز الاداري عن عمليات التشويه التي طالته في صورة ما حدث العكس، حيث أن المطلوب في النهاية هو غلق هذا الملف الحارق الذي أصبح محل جدل واسع في السنوات الأخيرة.

والاهم من كل ذلك يتعلق بدور الدولة في التعاطي مع النتائج المرتقبة لهذا التدقيق والذي ستكون له تداعيات سياسية واخرى اقتصادية واجتماعية وهنا فإن حسمه لا يتعلق بانتهاء الجدل فحسب بل بكل الأثار المترتبة عنه.



ويعتقد اصحاب السيناريو الثالث ان الموضوع ليس سوى ملف يحاول عدد من السياسيين توظيفه، معتبرين ان عدد الشهادت المزورة هو عدد قليل وان الانتدابات التي حصلت في البلاد كانت في اغلبها تحب رقابة مؤسسات ينداولها الخصوم وبعض المؤسسات

محمد بن محمود بدأ بشكل رسمي تنفيذ عملية التدقيق الشاملة في عمليات الانتداب والادماج حيث ستكون نتائجها حاسمة في قطع الجدل السياسي المتواصل في البلاد لأكثر من سنوات حول الشهادت المزورة وحول الخطط التي اوكلت لغير اصحابها.

وإثر صدور المرسوم المنظم للعملية وتعيين اعضاء لجنة القيادة وتحديد مجالات التدخل، وجه رئيس الحكومة احمد الحشاني في الايام القليلة الماضية منشورا الى الوزراء وكتاب الدولة والولاة ورؤساء الجماعات المحلية والمديرين العموميين للمؤسسات العمومية ورؤساء الهيئات العمومية ورؤساء سائر الهياكل العمومية بخصوص توجيه العملية.

## سيناريوهات متداولة

ويذهب السيناريو الاول في الاقرار بأن الوظيفة العمومية قد وقع اختراقها عبر كم من الشهادت المزورة التي شارك اصحابها بها في مناظرات او تم تعيينهم في خطط وظيفية واسندت لهم تلك الشهادات لحمايةهم في باقي مسارهم المهني، والاقرار بأن لهذه العملية مسؤولية سياسية وعمل على اغراق الوظيفة العمومية بالكثير من التعيينات التي ضاعفت بشكل كبير في كتلة الاجور في البلاد.

ومن السيناريوهات المتداولة و التي يعبر عنها بعض السياسيين على غرار الناشط السياسي محمد عبو أن التوجه الى شراء السلم الاهلية في السنوات التي لحقت الثورة كان دافعا لفتح باب الوظيفة العمومية على مصراعيه لتسوية وضعية عمال الحضائر وللادماج و بشكل أقل الى العفو التشريعي العام ، حيث قادت هذه السياسية الى العديد من الانتدابات التي لا يمكن وصفها بغير القانونية لكنها كانت على حساب الوضع الاقتصادي العام في البلاد.

## نقطة البداية

وبحسب المنشور فقد تم توجيه المؤسسات المعنية بعملية التدقيق الى منهجية عمل معينة ومطابقتها بتسريع تكوين فرق العمل حتى تكون أعمالها ناجزة وذات جدوى.

وتختلف التقديرات ووجهات النظر حول هذا الملف ما يعني ان انتهاء الاعمال المتعلقة بالتدقيق واصدار النتائج سيكون حدثا حاسما في وقف هذا الجدل المتصاعد منذ سنة 2012 تقريبا حول التعيينات في الوظيفة العمومية.

ويعد ملف الانتدابات في الوظيفة العمومية من اكثر الملفات جدلا في الساحة السياسية و التي تتبادل فيه الطبقة السياسية الاتهامات بين بعضها البعض سواء ان تعلق الامر بانتداب المفروضين امنيا او انتداب المشمولين بالعفو التشريعي العام.

# بتأجيلها قدوم وفد منه إليها تونس تتصدى للاتحاد الأوروبي

محمد عمار

قرر رئيس الجمهورية قيس سعيد، خلال اجتماع مجلس الأمن القومي المنعقد يوم الاثنين 25 سبتمبر 2023، تكليف وزارة الشؤون الخارجية والهجرة والتونسيين بالخارج بإبلاغ الجانب الأوروبي بقرار تأجيل الزيارة التي كان يعتزم وفد من المفوضية الأوروبية أداءها إلى بلادنا إلى موعدهم لاحقاً يتم الاتفاق عليه بين الطرفين".

كان هذا ما قرره الرئيس قيس سعيد خلال اجتماع لمجلس الأمن القومي. لكن قبل صدور هذا البلاغ تحدث الرئيس في كلمة على الصفحة الرسمية للرئاسة ملمحا إلى عدم

التدخل في الشؤون الداخلية للبلاد، كما تحدث الرئيس عن ملف الهجرة غير نظامية وهو الملف الذي في علاقة وثيقة بالشريك الأوروبي. فما هي تداعيات هذا القرار وما هي أسبابه؟

## رسائل للشريك الأوروبي

علاقة الرئيس قيس سعيد بالاتحاد الأوروبي بدت متوترة خلال الفترة الأخيرة وربما يعود سبب التوتر إلى ملف المهاجرين الذي توافدوا بأعداد كبيرة خلال الفترة الأخيرة إلى السواحل الإيطالية. فالطرف الأوروبي كان يعتقد أنه بإمضاء مذكرة التفاهم مع تونس سيتقلص عدد الوافدين من المهاجرين غير نظاميين إلى إيطاليا لكن العكس هو الذي حصل بحسب الأرقام التي صدرت مؤخرا من المنتدى وأيضا

من بعض المختصين. وربما هذا ما أغضب الجانب الأوروبي وقرر إرسال وفدا من المفوضية إلى تونس. وهذا ما رفضه الرئيس وطالب بتأجيل الزيارة. ومنذ أسبوع تقريبا كان هناك قرار بمنع دخول وفدا من البرلمان الأوروبي إلى تونس. وهاذين القرارين ترك جدلا كبيرا وسط الساحة السياسية سواء في تونس أو في أوروبا. ففي تونس هناك من ساند الرئيس سعيد في قراراته واعتبرها قرارات جيدة تحمي القرار الوطني وترفض التدخل الأجنبي في شؤون البلاد. في المقابل رأّت أطرافا أخرى أن تونس بهذا القرار تسير نحو العزلة الأوروبية.

## السيادة الوطنية خط أحمر..

ملف السيادة الوطنية ليس بالملف

الجديد بالنسبة للرئيس قيس سعيد فقد سبق وتحدث طويلا عن سيادة تونس منذ حملته الانتخابية في الانتخابات الرئاسية. وواصل الرئيس الحديث عديد المرات عن ضرورة الحفاظ على القرار الوطني ورفض التدخل الأجنبي في شؤون تونس. كما رفض من يدعون إلى توطين المهاجرين الأفارقة من جنوب الصحراء في تونس. كما قال الرئيس في شهر فيفري الماضي " لسنا تحت الاستعمار، نحن دولة مستقلة ذات سيادة ونعلم جيدا ما نقوم به في ظل احترام القانون". هذه الكلمات قالها الرئيس إثر موجة الاعتقالات التي طالت سياسيين في تونس ووقتها ظهرت تصريحات بعض المسؤولين في دول غربية تنتقد هذه الإيقافات. أيضا خلال الأيام الأخيرة

وخلال اجتماعه مع رئيس الحكومة أحمد الحشاني وزير الداخلية أحمد الفقي ووزيرة العدل ليلي جفال بقصر قرطاج قال الرئيس قيس سعيد " من يأتينا من الخارج ليراقبنا فهو غير مرغوب فيه ولن يدخل أرضنا". وهي تصريحات حاسمة للرئيس بخصوص ملف التدخل الأجنبي يراها العديد من الملاحظين أنها ساهمت بدرجة كبيرة في تعزيز مكانة الرئيس شعبيا.

## لماذا تم تأجيل دخول الوفد الأوروبي

عديد الملاحظين يرون أن قرار الرئيس قيس سعيد بتأجيل زيارة الوفد الأوروبي يعود لسبب إقتصادي بحث، فالرئيس خلال ترأسه مجلس الأمن القومي تحدث عن ملفين مهمين، الهجرة غير نظامية وتمويل الميزانية. وهما ملفين مهمين بالنسبة لتونس التي تعاني وضعاً اقتصادياً صعباً، إضافة إلى ملف المهاجرين الذي أصبح أيضاً ملفاً مقلقا بالنسبة للدولة. وبالتالي فقرار الرئيس تجاه الاتحاد الأوروبي هو قرار سياسي أو بالأحرى رسالة سياسية لهم. فالجانب الأوروبي على ما يبدو لم يقدم الدعم المادي الكافي لتونس والذي نصت عليه الاتفاقية الأخيرة بين الطرفين. ففي بلاغ صادر عن المفوضية الأوروبية الأسبوع الفارط جاء فيه أنه سيتم دعم تونس بـ 127 مليون يورو. وهو حسب الملاحظين مبلغ غير كاف وأقل بكثير من المبلغ المتفق عليه في مذكرة التفاهم.

نقطة أخرى مهمة في هذه القراءة الخاصة بقرار تأجيل دخول الوفد الأوروبي لتونس هو ما جاء في وكالة أنباء " نونفا الإيطالية " حيث نشرت هذه الوكالة خبرا يقول إن الاتحاد الأوروبي يعمل حالياً على تقييم إنشاء منطقة بحث وإنقاذ في المياه التونسية، في إطار تنفيذ مذكرة التفاهم المبرمة بينه وبين تونس. وهذا القرار إن ثبتت صحته براه العديد أنه يمثل تدخلا مباشرا في السيادة الوطنية لتونس. وهذا طبعا مرفوض لدى الرئيس قيس سعيد.



بعد تكثيف الرئيس سعيد لانتقاداته للتلفزة الوطنية

# هل هي الخطوة الأولى على طريق فتح ملف الاعلام في تونس؟



طاهر الحرشاني

كثّف رئيس الجمهورية قيس سعيد في الفترة الأخيرة من الانتقادات الموجهة الى مؤسسة التلفزة الوطنية ما يثير السؤال حول دلالات هذه الانتقادات وابعادها، سيما وأن مجمل القرارات التي اتخذها الرئيس سعيد قد سبقها تركيز مكثف من الانتقادات والتحذيرات والتنبيهات.

و من الملاحظ في الفترة الاخيرة تركيز الخطاب الرئاسي على ملف التلفزة الوطنية الذي اصبح حاضرا في العديد من الاجتماعات واللقاءات التي يجريها رئيس الجمهورية قيس سعيد.

تركيز مكثف

و يعدّ الاهتمام بـ"ملف التلفزة الوطنية" في مجلس الأمن القومي سابقة حيث يتم التطرق لأول مرة في هذا المجلس إلى مواضيع تخصها، حيث شدّد رئيس الجمهورية قيس سعيد في ذلك الاجتماع على ان حرية الاعلام غير قابلة للنقاش على الرغم من استغلال البعض لها للافتراء والكذب، مشيرا الى أن التلفزة الوطنية يجب أن تكون وطنية و أن يكون خطها التحريري هو الوطن حسب تعبيره.

وتأتي هذا التصريحات في اطار سلسلة من الانتقادات المتتالية الموجهة الى مؤسسة التلفزة الوطنية و التي كان مستهلها الاجتماع الذي جمع رئيس الجمهورية قيس سعيد بالرئيسة المديرة العامة للتلفزة الوطنية عواطف الدالي في مفتتح أوت الماضي و الذي انتقد فيه بشكل لاذع ترتيب الاخبار في نشرة الأخبار كما انتقد ايضا مضمون بعض التقارير في علاقة بابرار محاسن الحقبات الماضية معتبرا ان ترتيب الاخبار ليس عملية بريئة.

و لم تقل الانتقادات التي وجهها رئيس الجمهورية منتصف سبتمبر الجاري عن الانتقادات الاولى، حيث استنكر رئيس الجمهورية بشدة عدم تطرق التلفزة الوطنية إلى الحملات الامنية التي جرت في ولاية صفاقس في

علاقة بالتعاطي مع ملف المهاجرين غير النظاميين و لاحظ اثر ايام في اجتماع مع عدد من الوزراء وجود خطأ في احدي النشرات الاخبارية بخصوص توصيف المولد النبوي الشريف بالمهرجان.

ويرى مراقبون أن مؤسسة التلفزة الوطنية قد شهدت في السنوات التي تلت الثورة ضغوطا سياسية متعددة بهدف توظيفها سياسيا أو محاولة السيطرة عليها، كما أنها قد شهدت ايضا في داخلها توترات و صراعات خفية ذات عناوين سياسية في علاقة بالتعيينات في خطط داخلها.

أي دلالات؟

وهذا التركيز المكثف بشأن التلفزة الوطنية يمكن أن يقرأ في العديد من الاتجاهات سيما و أن رئيس الجمهورية قيس سعيد قد اعتاد التركيز على ملفات معينة و خلق رأي عام من حولها قبل اتخاذ الخطوات التي يراها مناسبة بشأنها، و قد حدث ذلك في العديد من القرارات و منها حل البرلمان و حل المجلس الأعلى للقضاء و غيرها من القرارات.

مقابل ذلك ثمة رأي يتسم بقدر كبير من الوجاهة يعتبر أنه من غير الممكن ان تكون من بين دلالات تصعيد الانتقادات الموجهة الى مؤسسة التلفزة الوطنية ترتيبات لتغيير مرتقب على رأس ادارتها، و الحجة في ذلك أنه لو كان هذا المسعى هو المحرك للتصريحات لحصل ربما اثر الانتقاد الأول أو لحدث دون الاصرار على المجاهرة بالموقف و تبليغه الى كل التونسيين على الرغم مما فيه من حساسية تجعله يمكن ان يفهم في سياق السعي الى تحويل الاعلام العمومي إلى اعلام حكومي و إلى التدخل المباشر في الخط التحريري للتلفزة الوطنية و صياغة نشرة اخبار على المقاس.

و استرسالا في هذه الفكرة من المرجح أن تكون الغاية لا تتعلق بانهاء الاعلام العمومي ليحل محله الاعلام الحكومي نظرا لعدة معطيات من بينها ان رئيس الجمهورية لم يطلب ذلك بشكل مباشر، و منها أنه لو اراد السيطرة لاستبدل القائمين على القرار في التلفزة، ومنها ايضا صعوبة حدوث ذلك و الرئيس نفسه قد أكد ان حرية التعبير لا نقاش فيها.

في مستوى اخر ذهب الناشط السياسي الحبيب بوعجيلة في تدويته له نشرها منذ ايام في حسابه الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي حاول من خلالها تقديم قراءة تنطوي على تشخيص سياسي بخصوص التلفزة الوطنية اعتبر فيها أن " قسم الاخبار هو في صف النقابة اي في صف جناح المعارضة المكونة من وسط اليسار و الجناح التجمعي وهويتها السياسية مضادة لقيس سعيد و للنهضة و لجهة الخلاص، وقسم البرامج السياسية فهو في صف جناح اسناد 25 جويلية المعبر عن المشهد العام بعد رفض 25 جويلية الحاق احزاب الضد نهضة في تحالف الحكم، وفي ذلك تناقضات مهمة لتطویر المشهد الاعلامي."

و بناء على ذلك ثمة موقف يرى في أن ملاحظات رئيس الجمهورية معقولة ومن الممكن ان يعبر عنها اي مواطن من التونسيين و ان يطالب مثلا بالاستجابة الى الحد الأدنى في اطار العلاقة مع التلفزة الوطنية بوصفها مرفقا عموميا، مع ضرورة الانتباه إلى خطورة استغلال ذلك في تحويل الاعلام

العمومي الى اعلام حكومي او رئاسي. في كل الأحوال وبعيدا عن تهمة التدخل في الخط التحريري وتدجين الاعلام وغير ذلك مما نستمتع له كلما اثير ملف الاعلام هذا القطاع الحساس والمؤثر فان هذا القطاع يحتاج ان تهب عليه ريح الإصلاح لانه صراحة لم يكن في مستوى تطلعات المواطنين الذين استنقذت قطيعتهم معه حتى انهم يستكثرون تخصيص جزء من أموالهم المدفوعة الى شركة الكهرباء لمؤسسة التلفزة التونسية مؤكدين انهم لا يتابعونها الا عند بثها لمباريات الأندية التونسية في كرة القدم وحتى هذا الامر لم يعد متاحا لها بحكم عزوها عن اقتناء حقوق بث لقاءات البطولة الوطنية رغم ما يتاح لها من أموال طائلة نظير ما تحصل عليه من نصيب من فاتورات الـ"ستاغ" ويرجو التونسيون ان تكون انتقادات الرئيس سعيد للتلفزيون التونسي مدخلا لوضع استراتيجيا إصلاحية لها وللإعلام التونسي بشقيه العمومي والخاص لانه بالفعل صار يعاني ضيق ذات اليد ومن الرداءة حتى صار أداة طيعة في يد من يريد تطويعه.

## الأستاذ الجامعي و الخبير الدولي في الهجرة الدكتور علي لبيب لـ "24/24": تونس في مأزق بسبب الهجرة محليا ودوليا وعلى السلطة السياسية معالجتها بكل شجاعة



أبو محمد

اختص الدكتور علي لبيب الخبير الدولي في الهجرة والأستاذ الجامعي بكلية منوبة سابقا طيلة ثلاثة عقود في دراسة الهجرة العربية والتونسية التي مثلت موضوع اهتمامه الأول، تابعها وكتب عنها بصفتها باحثا وأستاذا جامعيًا، وفي بعض المراحل بصفتها موظفا وخبيرا دوليا في الهجرة.

يدفعه اليوم الشعور بالواجب إلى تناول هذا الموضوع من أجل لفت نظر أصحاب القرار إلى أمرين مهمين يحجبان مخاطر الهجرة. الأمر الأول هو أن الهجرة هي موضوع علمي يتطلب تناوله وجود مختصين، إن غابوا قسّر النظر وربما استحال الفهم. الأمر الثاني، مُكمل للأول، ويتمثل في تقهقر الدراسات والبحوث حول ظاهرة الهجرة وضعف المؤسسات الحكومية ذات العلاقة.

وفي قد خص الدكتور علي لبيب جريدة "24 / 24" بهذا المقال الذي وضع فيه خلاصة أفكاره ورؤاه حول الهجرة.

تمر تونس اليوم بمرحلة من أدق مراحل تاريخها المعاصر، وما من شك في أن العوامل البشرية ومنها الهجرة تعتبر عوامل أساسية في "الدراما" الاقتصادية والاجتماعية التي تشهدها البلاد منذ 2011، نظرا للتأثر المباشر للعوامل البشرية بتغيرات الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية من ناحية، ولتأثيرها عليها من الناحية الأخرى. لذلك وعلى الرغم من أن طبيعة أثار التغيرات السياسية الاقتصادية والاجتماعية قد تكون في حد ذاتها قصيرة المدى، إلا أن تفاعلها مع ديناميكية السكان والهجرة يجعل

تأثيرها هيكليا طويل المدى، وقد يستمر لعدة أجيال متعاقبة...

وإن كانت الهجرة في تونس، أيامنا هذه، مألوفة فإنها غير معروفة إذ اختلطت مفاهيمها وتعريفاتها واختزلت شكلا ومضمونا في الهجرة غير الشرعية وسماها التونسي وبعض مؤسساته "بالحرقة" و"الهجرة" و"الشقف"، تسميات توحى - أخلاقيا - بعدم احترام لآلاف من البشر بتونس وعبر العالم يتعرّضون يوميا لمآسيها. وأصبحت الهجرة غير الشرعية شغلنا الشاغل لأن الاتحاد الأوروبي فرض علينا مراقبتها لتخليص حدوده منها. وفي المقابل أهملنا مواكبة التحولات الجذرية الأخرى التي طرأت وتطرا على الهجرة الدولية والإقليمية وانعكاساتها على تونس. لهذا كله أسباب عديدة يطول شرحها، وأكتفي بعرض مقتضب لأهمها.

### من غزارة المعرفة إلى شحها

تخلق الهجرة الدولية تغييرات في العلاقات الاجتماعية وتساهم في بناء النظام الاجتماعي على الصعيد المحلي والإقليمي والعالمي الشيء الذي يجعل منها موضوعا للرهانات والنزاعات والاستراتيجيات السياسية. ولذلك نرى، على صعيد العلاقات الدولية، أن مسألة الهجرة لا تغيب من المفاوضات السياسية والاقتصادية التي تجمع بين بلدان الأصل أي بلدان انطلاق المهاجرين وبلدان الاستقبال، مثلا بين بلدان المغرب العربي وبلدان الاتحاد الأوروبي، بين الولايات المتحدة والمكسيك، بين الإمارات العربية المتحدة والهند.

كما ترى الحكومات في الهجرة

موضوعا مشحونا بالمخاطر أو دافعا إلى الأمل ولذلك لا نراها تقف موقفا محايدا من الهجرة. وتتغير إرادة الدول وقدرتها على مراقبة الهجرة بحسب الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وبحسب طبيعة الهجرة وأصناف المهاجرين. وهكذا تأتي وسائل التدخل بمزيد أو قليل من الجدوى والانتقائية، وقد تكون مباشرة أو غير مباشرة، معادية أو مجارية.

ولما كانت للهجرة أبعاد مختلفة ومتداخلة، فإن مقارنة الحكومات لها ارتبطت بتوفر الإحصاءات والدراسات والبحوث والبيانات. إن الهجرة التونسية، رغم ضعف حجمها مقارنة بغيرها، كانت الأكثر دراسة في العالم العربي وحُصصت لها ما لا يقل عن عشرين رسالة دكتوراه والعشرات من رسائل ختم الدروس والمئات من المقالات بمجالات متخصصة. وأثبت ديوان التونسيين بالخارج في منتصف الثمانينات كفاءة عالية عند انجازه "المسح الموسع للهجرة التونسية". ويبقى إلى اليوم هذا المسح - ونظيره بمصر - أكبر وأشمل مسح معروف حول الهجرة الدولية. أعلم هذا لأني كنت من اقترح المشروع ورئيس فريق العمل الذي أعد متطلباته بوحدة البحوث والدراسات السكانية بجامعة الدول العربية. إضافة إلى هذا، تنوعت المواضيع التي تناولت الهجرة التونسية تنوعا لا نجده في غيرها مثل فرنسا وإيطاليا وإسبانيا والجزائر والبرتغال والمغرب. هذا واقع وليس مبالغة. في هذا المدد المعرفي كان لمؤسسات الدولة عامة وديوان التونسيين بالخارج ومركز الدراسات والبحوث

الاقتصادية والاجتماعية خاصة، دور كبير لما وفرته من تسهيلات للباحثين التونسيين والأجانب. وبفضل هذا المناخ الإيجابي تكوّن عدد كبير من الباحثين وتعززت الكفاءات البشرية التونسية بمختصين في الهجرة. غير أن هذا المدد المعرفي للهجرة التونسية قد توقّف منذ التسعينات بسبب فرض قيود إدارية كثيرة على البحوث الميدانية، تسببت في انقطاع اهتمام الجامعيين بقضايا الهجرة وتخلّوا عن توجيه طلابهم للبحث فيها مما أدى إلى تراجع عدد المختصين وأصبحت الدراسات نادرة وجزئية. وبالتالي لم تواكب تونس التحولات الجذرية التي عرفتتها الهجرة الدولية وقد كان عليها، لاعتبارات ابيستمولوجية، وبدافع الضرورة أن نشرك في إعادة تصورات الهجرة ومن أجل وضعها في سياق "حركة التنقل بين تونس وأوروبا" بحيث تكون الهجرة عنصرا فقط من عناصر هذه الحركة. وبفعل ندرة الأكفاء تضرّرت المعرفة بموضوع الهجرة بأعمال الباحثين العرضيين و"السياسيين" وغيرهم من "الدخلاء" الجاهلين بالموضوع ولكنهم لا يترددون في الاقتراب منه

بدافع مادي أو مجرد المشاركة في ندوة أو حوار تلفزي تختلط فيه المفاهيم والمسائل.

أما اليوم، وبعد عقد من الثورة، فمن الطبيعي أن تظهر سلطة الإشراف سلطة مرتبكة وفاقدة للأدوات المناسبة لمقاربة هذه المسألة الشائكة وما معها من مستجدات ومتغيرات كل يوم. لا فقط تراجع دور ديوان التونسيين بالخارج بالمقارنة مع دوره في السبعينات والثمانينات ولم تتم إعادة هيكلته، بل أنشأت مؤسسة ثانية، المرصد الوطني للهجرة بمربرات مجهزة وأهداف عامة مطلقة لا تذكر حاجة ما للدولة التونسية من إنشائه ولا توجهاته. وبهذا المرصد مجلس علمي يتكوّن من 17 عضوا منهم 13 ممثلين للوزارات. وأتساءل - بصرف النظر عن كفاءة ممثلي الوزارات وخبراتهم وقدراتهم صلب وزاراتهم - ماذا يُنتظر منهم موضوعيا في الخوض في مسألة الهجرة؟ كما يبدو المرصد الوطني للهجرة من خلال موقعه الإلكتروني، أنه أقرب لدور "المناول" أو "المساهم" أو "الشريك" في تنفيذ دراسات للغير من أنه صاحب برامج وانجازات تنطلق من حاجة الدولة



## على الحدود الجزائرية التونسية حجز 378 ألف قرص مهلوس

وضعت الشرطة الجزائرية حداً لنشاط شبكة إجرامية دولية على الحدود الجزائرية التونسية في الجنوب الغربي، وتتكون الشبكة من خمسة عناصر تم القبض على شخصين منهم وضبط أكثر من 378 كبسولة من "البريغالين" أجنبية الصنع في حين يتواجد 3 عناصر من الشبكة في الخارج. كما تم حجز 52 ألف حبة من "البريغالين" في الرقيبة بعد ورود معلومات تفيد بنقل شحنة من حبوب المهلوسة إلى شمال البلاد، تمكنت مصالح الدرك الجزائري على الحدود الجنوبية الغربية بعد نصب نقطة مراقبة بمنطقة الرقيبة من القبض على سائق سيارة وحجز 52 ألف حبة من "البريغالين" كانت مخبأة داخل السيارة ومبلغ مالي قدره 2500 أورو.

محمد المبروك السلامي

قابس

## القبض على شخصين بحوزتهما 10 صفائح من مخدر القنب الهندي

أذنت النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بقابس بالاحتفاظ بشخصين بعد أن تمكنت الوحدات الامنية التابعة لمنطقة الحرس الوطني بقابس من ايقافهما وحجزت لديهما 10 صفائح من مخدر القنب الهندي تزن حوالي 1 كلغ. كما تم إدراج طرف ثالث شمله البحث بالتفتيش.

محمد المبروك السلامي

سيدي بوزيد

## إصابة طفل ال 13 سنة بجرثومة "الشيغيلا"

إثر ورود معلومات تفيد بإصابة طفل بجرثومة "الشيغيلا" وهي بكتيريا تصيب الجهاز الهضمي وتسبب الإسهال، بسيدي علي بن عون، تم فتح بحث ميداني في الغرض وأخذ العينات الضرورية من المياه التي يقع استعمالها لإجراء التحاليل المخبرية بالإشتراك مع الإدارة الجهوية للصحة بسيدي بوزيد، و قد تم تسجيل حالة واحدة مؤكدة لطفل يبلغ من العمر 13 سنة أصيب بجرثومة "الشيغيلا" وقع عزلها وأخذ الاحتياطات اللازمة.

محمد المبروك السلامي

عند هذه الفئة الجديدة والمتزايدة لم تعد الغاية من الدراسة في الخارج الحصول على شهادات جامعية بقدر ما هي "استراتيجية" لتنفيذ مشروع مصمم مسبقاً لهجرة واستقرار خارج البلاد. وبالتالي إذا عاد جزء من المهارات التونسية في الحقبات السابقة وساهم في تنمية البلاد فإن الأمر تغير تماماً اليوم لأن العودة لم تعد بسائر دول الجنوب عنصراً من عناصر مشروع هجرة كفاءاتها. للتقليص من هذا النزيف البشري والمالي يمكن تقنين إمكانية الدراسة بالخارج والسعي إلى جعل تونس دولة "استقطاب لطلاب العالم" الذي تتنافس عليه كل الدول المتقدمة ومثلما تفتنت له دول أخرى كثيرة من حجم تونس مثل الأردن التي تعد جامعاتها أكثر من 40 ألف طالب أجنبي وأصبح التعليم العالي فيها من أهم مواردها بالعملة الصعبة.

ومن البديهي أن يؤثر استنزاف الكفاءات والمهارات على تنمية البلاد وأن تزدهر بفضلهم الشركات الأجنبية وبلدانها. ومن المفارقات الكبيرة أن هذا العجز الذي يخلفه المغادرون سيفرض على الدولة التونسية تكوين كفاءات ومهارات لتعويض من هاجروا، وهكذا تدخل البلاد في حلقة مفرغة وهدر مستمر لإمكاناتها البشرية والمادية. وسوف تضطر إلى اللجوء إلى خدمات كفاءات من الخارج قد يكون من ضمنهم تونسيين كونتهم الدولة التونسية بالمال العام أو الخاص وتركتهم يغادرون إلى البلدان الغنية الأوروبية والخليجية والولايات المتحدة وكندا وغيرها..

وفي آخر التحليل، ما هجرة الكفاءات التونسية إلا مأساة كبرى تحُد من تكاثر الكفاءات وتعيق تنوعها بالبلاد. في هجرتها هروب للاستثمار الخاص وتباطؤ في التنمية وتكلفة اجتماعية باهظة الثمن. ومن عواقبها أيضاً، خسارة في الأفكار الابتكارية والاستثمار في التكنولوجيات الجديدة والخدمات العامة مثل الصحة والتعليم، وانخفاض إيرادات الضريبة للدولة، وانخفاض عدد المهنيين والمختصين، وانخفاض القدرة التنافسية للشركات التونسية، وتراجع استقطاب الاستثمارات وتراجع ترتيب تونس في "مشروع ممارسة أنشطة الأعمال" الذي يصدره البنك الدولي "Doing business".

ما العمل؟ الجواب ليس بسيطاً ولكن من الضروري إعادة اهتمام الجامعيين وطلابهم بالهجرة وإعادة هيكلة المؤسسات ذات العلاقة في مؤسسة واحدة تكون نواتها من الأخصائيين في الهجرة.



منهار وبطالة فانت المليون عاطل عن العمل وتوترات اجتماعية حاضرة في كل حين؟ إذا كان الجواب بلا، ما هي الإجراءات التي أخذتها الدولة للحد من تدفق المهاجرين بصفة شرعية وغير شرعية؟ إن التصدي للهجرة الوافدة ليس فقط لإعطاء الأولوية للتونسيين في التشغيل، وإنما لأنه من الثابت أن العمال الأجانب حين يحلون ببلد متأزم يكونون دائماً أول ضحايا التوترات الاجتماعية. وسوف يحملهم المجتمع إن عاجلاً أم آجلاً، مسؤولية تفاقم البطالة في صفوف المواطنين الأصليين. وبالنتيجة سوف تتحمل الدولة التونسية مسؤولية ما قد يعرفه الوافدون من مصاعب مختلفة وتتعرض إلى ضغوطات دولية لا مفر لها منها إذا ما تواصل تشغيل الأجانب على الطريقة الخليجية أي "عمال بدون حقوق".

### المأساة: هجرة الكفاءات التونسية

حسب مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (CNUCED) تنفق البلدان الأفريقية 4 مليارات دولار سنوياً لتعويض كفاءاتها الوطنية المهاجرة، ويكشف تقرير للصدوق النقد الدولي (2016) يتعلق بأفاق الاقتصاد العالمي عام 2050 بأن حوالي 35 مليوناً من الكفاءات الإفريقية ستكون هاجرت إلى دول الشمال، ما سيؤثر على التنمية الاقتصادية بالقارة. فماذا عن تونس؟ هناك تخمينات وليس دراسات وإحصاءات موثوقة حول هذا الموضوع. ولكن هجرة الكفاءات التونسية أصبحت ظاهرة واضحة، وتتكون من صنفين: صنف مألوف ومهمل، وصنف موجود ولكنه غائب عن الإدراك. يشتمل الصنف المألوف هجرة الكفاءات التي يتم تكوينها بتونس بالمال العام ثم تغادر البلاد، بحثاً عن آفاق مهنية وظروف عيش أفضل. أما الصنف الثاني، الغائب عن الإدراك فيشمل الطلاب الذين يتم تكوينهم في الخارج، سواء بالمال العام أو الخاص، ولن يعودوا إلى تونس.

التونسية وأوليواتها وتنقذ بمنظور تونسي. في مسألة الهجرة لا ينبغي الخلط بين "المنظور" و "الإنجاز". في ظل الضعف المعرفي الجامعي والمؤسسي السائد، انفردت المنابر الإعلامية في تداول الهجرة واختزلتها في "الهجرة غير القانونية المتوجهة إلى أوروبا" والتي فرض الاتحاد الأوروبي على تونس مراقبته لتخليص حدوده منه. وفي المقابل أغفلت المؤسسات التونسية ذات العلاقة، إغفالاً تاماً وغريباً للتحويلات الجارية أسميها "المأزق" و"المأساة".

### المأزق: انتقال تونس من دولة عبور إلى دولة استقرار

انتقلت تونس تدريجياً من بلد عبور إلى بلد استقرار للمهاجرين جنوب الصحراء والقاصدين أوروبا ولم يسعفهم الحظ للوصول إلى سواحلها وخاصة بعد أن أصبحت بلادنا "حارسة الحدود الأوروبية". لكن الجهات التونسية ذات العلاقة بالهجرة لم تول هذا التحول اهتماماً يذكر، رغم أن الظاهرة ليست جديدة ولا تقتصر على تونس. لقد بينت في دراسة لي "المغربيون من العبور إلى الاستقرار في إيطاليا" نشرت سنة 1996 أن المهاجرين يتحولون من عابرين إلى مستقرين حينما توصل أمامهم منافذ الوصول إلى الدول المقصودة، ويرفضون العودة إلى بلدانهم خوفاً من تدهور أحوالهم الاقتصادية والاجتماعية. وهذا ما أجبر إيطاليا في 29 جويلية 1990 إلى تسوية وضعية 963.000 مهاجر غير قانوني دفعة واحدة مما أدى إلى ارتفاع عدد المغاربة بإيطاليا من 55.382 إلى 145.930 وارتفع عدد التونسيين من 14.000 إلى 41.000. الخطر هو قد تضطر تونس إلى مثل هذه الإجراءات، فهل هي قادرة عليها؟ هل تونس اليوم هي رسمياً مفتوحة للهجرة الوافدة؟ إذا كان الجواب بالنفي، كيف وصل عددهم حسب ما يردد إلى 60.000؟ وهل لها القدرة على مواصلة هذا الاستقبال في ظل اقتصاد



## أمام افراطها في اقراض الدولة واستغلال المواطنين البنوك التونسية يلهيها الربح العاجل عن الخسارة المؤكدة آجلا

هذه المعطيات المستوى العالي للغاية للأرباح التي تغنمها البنوك عن طريق الاكتتاب في رفاع الخزينة مستفيدة من حاجة الدولة الملحة للسيولة لا سيما خلال السنوات الأخيرة وذلك لسد عجز ميزانيتها الذي ارتفع من 3.1 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي في 2011 إلى 7.6 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي في 2022 حسب المعطيات الإحصائية لوزارة المالية. كما أبرزت بيانات التونسية للمقاصة، وهي هيئة حكومية تعمل بصفقتها الموعد المركزي للأوراق المالية، ان البنوك والى جانبها بعض المؤسسات المالية مثل شركات التأمين وما شابهها، تقرض الدولة بنسب فائدة تلامس 10 بالمائة. وبيئت المعطيات المفصح عنها، ان القروض في صيغة سندات خزينة، والتي تحل آجال استحقاقها بعد سنة، تصل نسبة الفائدة الموظفة عليها بين 9.20 بالمائة و9.21 بالمائة. وفي خصوص السندات المستحقة على 5 سنوات فان نسبة الفائدة الموظفة عليها تتراوح بين 9.84 بالمائة و9.86 بالمائة في

وأبرزت المنظمة أن الأرقام التي حققتها البنوك في تونس وبالغلة 58,12 بالمائة تعتبر أعلى بـ 6 مرات من النتائج المحققة في نفس الميدان بفرنسا وأعلى بمرتين ونصف من تلك المحققة في المغرب خلال ذات الفترة والتي زادت على التوالي بنسبتي 10.23 بالمائة و23.60 بالمائة فقط. وتعكس

كشفت قبل اشهر منظمة "الارت" ان حجم أرباح البنوك المتأتية من اقراض الدولة التونسية طويل المدى زادت بنسبة 58.12 بالمائة طيلة العقد الأخير. وأوضحت ان اجمالي رفاع الخزينة القابلة للتظير التي تمت تعبئتها كأداة تستخدمها البنوك لإقراض الدولة على المدى الطويل، ناهز عن 23908.85 مليون دينار بين 2011 و2022 وأن مردودها ارتفع الى 13894.93 مليون دينار.

ياسين الصيد

بكثر في صورة احتساب قروض البنوك للمؤسسات العمومية والقروض الممنوحة للدولة بالعملة الأجنبية، ولا يستبعدون تبعاً لذلك تأثير البنوك التونسية بأي أزمة مالية عالمية كالتي حدثت قبل أشهر قليلة حين أعلنت بعض المصارف الأمريكية إفلاسها، لأنّ هشاشة الجهاز البنكي التونسي تجعله عرضة لأيّ ارتدادات ويشير الخبراء إلى أن دعم الصلابة المالية للبنوك يحتاج إلى توفير احتياطات مالية يومية لديها بين 600 و 800 مليون دينار.

ان القاء نظرة على نتائج الإفصاح المالي للبنوك التونسية المدرجة في البورصة يكشف ان البنوك هي الربح الوحيد وسك كم كبير من شركات القطاع الخاص تضررت كلها من حالة الركود التي يعيش على وقعها الاقتصاد التونسي وتضررت ارقام معاملاتها وارباحتها بل وصار مستقبلها على كف عفريت لان الجميع في تونس تضرر من الازمة الاقتصادية الا البنوك فقد كشفت عمليات الإفصاح المالي أن البنوك التونسية المدرجة في البورصة تصدرت المؤسسات الرابحة خلال عام 2022، مسجلة نمواً في أرباحها بنسبة 13 في المئة مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي على رغم الأزمة الاقتصادية التي تشهدها البلاد. ويجمع المتخصصون على أن تحقيق القطاع المالي أرباحاً كبيرة على رغم ضعف النمو العام في البلاد، يرجع إلى استفادة الجهاز المصرفي من عاملين مهمين وهما زيادة الاقتراض الداخلي للدولة وتضخم قيمة الخدمات البنكية التي تجاوزت 8 بالمائة من صافي الأرباح المحققة، كما أن الجهاز المصرفي أضحى، بحسب تصريحات بعض المتخصصين من القطاعات الريعية التي استفادت من الأزمة الصحية والاقتصادية التي تمر بها البلاد، وهو ما يفسر تحقيقها أرباحاً مهمة في وقت لم تتجاوز نسبة النمو في البلاد 2 بالمائة خلال السنوات القليلة الأخيرة.

أن الولوج إلى الخدمات والقروض البنكية في تونس يبقى مكلفاً خصوصاً بالحرفاء العاديين ويبدو التوتّر واضحاً بين الشركات الاقتصادية والمؤسسات البنكية، وأيضاً بينها وبين الحرفاء وهو ما جعل آلاف الشكاوى تصل إلى منظمة "الارت" ضد البنوك واقتطاعاتها من المواطنين غير المبررة بالمرّة ما جعل العلاقة بين البنوك والحرفاء والمؤسسات الاقتصادية يطغى عليها انعدام الثقة بين كل الاطراف.

المستوى العالمي أدى الى حدوث تضخم كبير اجبر البنوك العالمية على الزيادة في نسبة الفائدة من اجل مكافحته ولكن هذا الترفيع له انعكاس على مزيد ارتفاع تكلفة الديون للبنوك وللدول ومن ثمة أصبح ذلك مصدراً اول للمخاطر بالنسبة للبنوك التونسية التي لها ديون خارجية كما أن أي ارتفاع لنسب الفائدة يثقله انخفاض في سعر الدينار لان العملات الأخرى سترتفع بالمقارنة مع الدينار التونسي وهذا سيمثل ضغطاً إضافياً على رأسمال البنوك وعلى سيولتها وعلى توازناتها المالية عموماً

واضافة الى هذه الضغوطات الخارجية على النظام البنكي التونسي فانه واقع أيضاً تحت ضغوطات داخلية سببها التعويل عليها في تعبئة جزء مهم من موارد الدولة المالية ففي عام 2022 اقترضت الدولة منها 10,5 مليار دينار رغم انها بنت ميزانيتها تلك على انها ستقترض فقط 7,5 مليار دينار لتتجاوز ذلك المبلغ بـ3 مليارات دينار لم تقرا لها البنوك المحلية حساباً وهو ما أدى الى ارباك موازاناتها وقدراتها على تمويل الاقتصاد واقراض حرفائها لمجابهة الأعباء الاستهلاكية الموضوعية عليهم في ظل ارتفاع جنوني للأسعار رافقه ارتفاع في التضخم وارتفاع في نسبة الفائدة المديرية كان سيفيد البنوك لو اقرضت حرفاءها .. وفي هذا العام خطت الدولة لاقتراض 10 مليار دينار من البنوك التي لم تسترجع الشيء الكثير من قروضها السابقة للدولة وهو ما خلق ضغطاً كبيراً عليها يهدد توازناتها المالية وقد يضعها في اشكال كبير مع حرفائها ويهدد أيضاً صلابتها المالية ووضعيتها في سلم مؤسسات التصنيف الائتماني بما يهدد بمزيد تخفيض تقيمها وقدرتها على نيل خطوط تمويل من المؤسسات المالية الدولية وعلى حركة أسهمها في البورصة لنفور المستثمرين من اقتنائها ولو ان هذا الامر لم يحصل بعد الا انه من المحتمل حدوثه ان واصلت الدولة الاقتراض بكثافة من البنوك المحلية خاصة ان لم تتوصل الدولة الى اتفاق مع صندوق النقد الدولي.

ويشير عديد الخبراء الى أن الجهاز البنكي التونسي عموماً لا يخضع لمعايير كفاية رأس المال التي تضعها لجنة بازل للإشراف على البنوك، ما يعرضها لمخاطر عالية مبيّن بأن الجهاز البنكي التونسي استهلك أمواله الذاتية بنسبة 110 في المائة في إقراض الدولة، ما يعرض أموال المودعين للخطر. ويكون مستوى المخاطر أعلى

أموالها الذاتية وهو ما يعرضها للمخاطر في صورة التعثر عند سداد هذه الديون مشيرة الى تزايد علامات المخاطر المتعلقة بمديونية الدولة لا سيما بسبب تواتر عمليات تبادل رفاع الخزينة القابلة للتنظيم والفشل في تعبئة المزيد منها وارتفاع حجم رفاع الخزينة قصيرة المدى.

وفي تقريرها حول انعكاسات الوضع المالي الخارجي على البنوك في عدة اقتصادات صاعدة ومن بينها تونس الصادر يوم 17 أفريل الماضي أكدت وكالة التصنيف الائتماني "ستاندار أند بورز" أن النظام البنكي التونسي من بين الأنظمة الأكثر عرضة للمخاطر في ظل تشديد الظروف المالية الدولية تبعاً للترفيع في معدلات الفائدة على المدى الطويل، وأوضحت الوكالة ضمن تقريرها، الذي قام بتحليل انعكاسات الوضع المالي الخارجي على البنوك ضمن 5 اقتصادات صاعدة تتعلّق بتونس ومصر وأندونيسيا وقطر وتركيا، أن تعرض البنوك إلى هذه الضغوطات يمكن أن يكون بشكل مباشر من خلال ديونها الصافية الذاتية الخارجية الهامة أو بشكل غير مباشر بسبب ضعف المؤسسات أو الدول المرتبطة بالديون الخارجية الصافية. وتعد تونس، حسب الوكالة، من البلدان الأكثر هشاشة في مواجهة المخاطر غير المباشرة بسبب تشديد السياسات النقدية الدولية تبعاً لحالة عدم الاستقرار السياسي وعدم توصل الحكومة إلى إبرام اتفاق مع صندوق النقد الدولي.

وبالنسبة للبنوك التونسية، التي تأتي ضمن البنوك، التي يمثل تمويلها الخارجي الأكثر ارتفاعاً ومدعومة بفضل إيداعات الشركات غير المقيمة والمغتربين واستخدام خطوط قرض متعددة الأطراف، يعني ذلك "احتمال" وقوع خسائر كبرى ممّا قد يؤدي إلى إعادة رسالتها وترى الوكالة أن هذه المخاطر ستبقى قائمة خلال الأشهر 12 القادمة رغم توقعها بقدرة الحكومة على تعبئة الموارد الضرورية لتفادي مثل هذه الأزمة .

وأوضحت الوكالة ان البنوك التونسية معرضة لعديد المخاطر الخارجية وخاصة منها المخاطر المتأتية من الرفع في نسبة الفائدة المديرية التي قامت بها اهم البنوك المركزية العالمية مثل البنك المركزي الأوروبي والاحتياطي الفدرالي الأمريكي وذلك تبعاً للحرب الروسية الأوكرانية ويؤكد الخبراء في هذا الصدد ان اندلاع الحرب نتج عنه نقص في عديد المواد وارتفاع في أسعارها على



المنافسة بين البنوك التونسية لانها محتكرة من مجموعة من العائلات تمنح أي وافد جديد على الاستثمار في القطاع البنكي او المالي لها مسيطرة أيضاً على شركات الاجار والتأمينات، واستغلال هذا القطاع من قبل فئة مضيقّة من العائلات المتحكمة في الاقتصاد، وسعي جميع هذه العائلات إلى إغلاق الباب وعرقلة أي وافد جديد على القطاع، وأي ثروة يمكن أن تُخلق ليست عن طريقهم وهو ما خلق انتعاش الاقتصاد الريعي المبني على نفوذ أصحاب المال مع أصحاب القوة السياسية، وهو ما خلق أزمات متعددة على المستوى الاقتصادي في تونس في السنوات الفارطة، حتى صار الاقتصاد التونسي لا وطني لانه غير مبني على خلق الثروة وتوزيعها بشكل عادل، بل هو اقتصاد مبني على مصالح ضيقة لبضعة عائلات.

الا ان ما تقوم به البنوك والكارثال الحامي لها ينبئ بإمكانية انهيارها اذ يؤكد عدة المتابعين للشأن المالي والبنكي بتونس ان ديون الدولة للبنوك تمثل حصة مهمة من مجموع

حين ترتفع نسبة الفائدة الى أقصاها عند 9.9 بالمائة عندما يتعلق الامر باقتراض الدولة لأموال في شكل سندات خزينة طويلة الأمد على عشر سنوات. ويتجلى أن نسبة اقراض الدولة من طرف البنوك والجهاز المالي في تونس تعتبر عالية للغاية، إذ تتجاوز النسبة المعتمدة في الولايات المتحدة الأمريكية على سبيل المثال بحوالي الضعف وهو ما يساهم في زيادة اعباء تسديد القروض الداخلية للدولة مع ما يترتب على ذلك من ضغوطات على الميزانية.

لم تعمد البنوك التونسية الى استغلال المواطن فقط بل اثبتت انها أيضاً تستغل الدولة حيث تعمد الى اقراضها بفوائد عالية جداً، ليقينها من عدم قدرة الدولة على الخروج الى السوق الخارجية لأنّ التقييم السيادي للبلاد المنهقر يمنحها، ولما وحدت ربحها كبير واستعادة أموالها يسير دون أي مخاطر تذكر فان البنوك تستسهل إقراض الدولة على إقراض الشركات أو المواطنين، وهو ما جعل الإشكال الكبير الذي تسبب في اقتراب الاقتصاد من الانهيار هو انعدام

## أخبار الجنوب: إعداد: محمد مبروك السلامي

قبلي  
مخاوف من التقلبات الجوية وإقرار  
السعر المرجعي لبيع التمور

عبر الفلاحون و المنتجون بولاية قبلي على مخاوفهم من عدم إقرار السعر المرجعي لبيع التمور على رؤوس النخيل والذي حددته وزارة الفلاحة، وتمسكوا بتطبيق هذه التسعيرة التي تراعي تكلفة الإنتاج مع دعوة التجار وأصحاب الوكائل إلى ضرورة التقيد بها حتى لا يتسم التلاعب بقوت الفلاحين وتمكنهم من مجابهة المصاريف الكبيرة التي ينفقونها للمحافظة على جودة المنتج.

وللتذكير فقد تم الاتفاق على تحديد سعر مرجعي لبيع التمور من دقلة النور بـ 5500 مليم للكلغ من الصنف 1 و 4 دنانير للكلغ من الصنف 2 و 3 دنانير لصنف البث وذلك إثر جلسة عمل انعقدت بوزارة الفلاحة بين اتحاد الفلاحين والمجمع المهني المشترك للتمور ضمت عددا من المصدرين

الجمهورية مما يوفر احد الحلول للتسويق وبيع الصابة وكذلك فتح السوق الليبية التي تعتبر من أكبر الأسواق التي تستورد كميات كبيرة من التمور.

المجمع المهني المشترك للتمور وذلك خوفا من التقلبات المناخية ونزول الأمطار في شهر أكتوبر كما يطالب الفلاحون بفتح نقاط بيع من المنتج الى المستهلك بكل ولايات

ومن منتجي التمور. ومن جهة ثانية طالب الفلاحون بتوفير "الناموسية" بعد النقص الذي شهدته رغم الكميات الكبيرة التي وفرها

توزر  
جلسة عمل مع  
ممثلي شركة  
الخطوط السريعة

خصصت جلسة عمل التي أشرف عليها محمد أيمن البجاوي والي توزر للنظر في أهم الإشكاليات والصعوبات بخصوص رحلات شركة الخطوط التونسية السريعة من وإلى مطار توزر- نفطة الدولي بعد تشكيكات المواطنين من التأخير والتأجيل المتواصل لرحلات الشركة.

وقد تم طرح الإشكاليات وإيجاد الحلول المناسبة لأهميتها في إنجاح الموسم السياحي والترويج للجهة وتوفير الجهد والتعب عن أبناء الجهة ومنطقة الجنوب الغربي عامة خاصة وأن المسافة إلى العاصمة تعتبر طويلة ومتعبة جدا ومثل موضوع إحكام الاستعداد لاستقبال أولى رحلات الخط الجوي "تونسافيا" بداية من 30 أكتوبر 2023، موضوع جلسة عمل احتضنها مقر الولاية وقد برمجت الشركة رحلتين في الأسبوع لمطار توزر-نفطة الدولي، يومي الإثنين والجمعة وذلك خلال الفترة المتراوحة من 30 أكتوبر 2023 إلى 29 مارس 2024 وسيتم تكوين لجنة جهوية تعنى بإعداد برنامج عمل لإحكام الاستعداد تنظيميا لاستقبال هذه الرحلة والعمل خاصة على ضمان الاستمرارية والترويج للمطار للجهة.

في الحوض المنجمي  
تحسن في صادرات الفسفاط بعد  
استرجاع الأسواق التقليدية

يشهد قطاع الفسفاط تحسنا في الصادرات نحو الأسواق العالمية خاصة استرجاع أسواق تقليدية على غرار الأوروبية والآسيوية والأمريكية اللاتينية و دخول السوق التركية لتونس بعد أن وجهت لها عدة شحنات من الفسفاط التجاري، آخرها نهاية جويلية 2023، والتي بلغت 33 ألف طن.

وقد قامت شركة فسفاط قفصة بتصدير شحنتين من الفسفاط التجاري إلى حريفين من إسبانيا وإيرلندا من ميناء صفاقس التجاري، ليرتفع نسق تصدير الفسفاط التجاري نحو الحرفاء الخارجين حيث بلغ حوالي 200 ألف طن منذ مطلع سنة 2023 إلى الآن.

ومن المنتظر أن يتم تصدير شحنتين أخريين خلال شهر أكتوبر نحو أمريكا اللاتينية وحريف من آسيا لذلك بدأت الشركة تسترجع عافيتها حيث أعلنت مؤخرا على رسدها لاستثمارات بقيمة 236 مليون دينار. وتتطلع الشركة من خلال الاستثمارات الجديدة والتي ستنجز في سنتي 2023 و 2024 الى تجديد نسبة 30 بالمائة من أسطولها الخاص بمعدات الاستخراج، خاصة بعد أن بدأت في تحقيق توازنها بعد استقرار الأوضاع الاجتماعية بمناطق الحوض المنجمي وتراجع الاضطرابات و الاحتجاجات.





نابل - الحمامات :

## حركية سياحية ممتازة وأرقام إيجابية

محمد علي جرادة

تشهد المنطقة السياحية نابل والحمامات حركية سياحية ممتازة منذ بداية السنة حيث سجلت المؤشرات السياحية مرجع نظر المندوبية الجهوية للسياحة بنابل أرقاماً إيجابية إلى حدود 20 سبتمبر 2023 وقد بلغ عدد الوافدين 657 الف حريف مقابل 584 الف حريف مقارنة بالسنة الماضية بزيادة تقدر بنسبة 13 % وفق ما أفاد به المندوب الجهوي للسياحة نابل الحمامات وحيد بن فرج لـ "24/24".

وأوضح بن فرج أن الجهة سجلت خلال نفس الفترة زيادة بنسبة 32 % في عدد الليالي المقضاه حيث بلغ عددها 2,9 مليون ليلة مقابل 2,2 مليون ليلة بالمقارنة مع نفس الفترة من السنة الماضية 2022 مع الإشارة أن خلال الفترة المتراوحة من 1 إلى 20 سبتمبر 2023 استقبلت الجهة 84 الف سائح بزيادة تقدر بنسبة 6 % مقارنة بنفس الفترة من السنة الماضية مع تسجيل 406 الف ليلة مقضاه بزيادة بنسبة 24 % مقارنة بنفس الفترة من السنة الفارطة مما يؤكد أن الموسم السياحي مازال متواصل ما بعد فترة الذروة .

ومواصلة للمؤشرات والاحداث الإيجابية احتفلت ولاية نابل يوم 27 سبتمبر الماضي باليوم العالمي للسياحة تحت شعار "السياحة والاستثمار الأخضر" وقد قامت مصالح المندوبية الجهوية للسياحة بنابل بإعداد تظاهرة سياحية من خلال القيام برحلة استطلاعية لفائدة وكلاء أسفار محلية ، ممثلين عن وكلاء أسفار اجنبية، ادلاء سياحة ومجموعة من حرفاء اجانب وقد تم التركيز خلال هذه الزيارة على الموروث التقليدي المواقع الطبيعية والايكولوجية كنواة اساسية يكرس مفهوم السياحة الخضراء والمستدامة وتمحور برنامج الزيارة: ورشتين لتقطير الأعشاب وإعداد الهريسة النابلية ومخيم غابي بواد القصب ، واحتفاء بشجرة الزيتون المعمرة بالشرف وإقامة ريفية بالشرف و ضيعة ايكولوجية نموذجية بها عديد الطيور والنباتات الاستوائية النادرة حيث كان الهدف من هذا البرنامج خلق والتعريف بمسلك سياحي بيئي وايكولوجي سيساهم في تنوع العرض السياحي بالجهة.

## مداهمة مستودعات لبيع وشراء "الغريب" في قفصة

محمد المبروك السلامي

قامت الوحدات الامنية التابعة لمنطقة الأمن الوطني بقفصة بمداهمة أربعة مستودعات في أحد أحياء المدينة معدة لبيع وشراء الملابس المستعملة على غير الصيغ القانونية و قد تم حجز عشرة آلاف رزمة من الملابس المستعملة فاقت قيمتها الجمالية 500 ألف دينار وبالتنسيق مع المصالح الديوانية تم وإيداعها بمستودعاتها لإجراء ما يتعين في شأنها.

تطاوين

## حجز 10 كغ من الذهب تحت مقاعد سيارة اجنبية

محمد المبروك السلامي

تمكنت دورية لفرقة الحرس الديواني بالصمار، التابعة لفصيل تطاوين، من ضبط سيارة تحمل ترقيما أجنبيا محملة بكمية هامة من المصوغ المهرب من معدن الذهب مخفية بإحكام داخل مخبأ مهياً تحت المقاعد الأمامية للسيارة قدرت بـ 9084 غراما. وبعد القيام بعملية وزنها و تعييرها من قبل أمين الصاغة بتطاوين قدرت قيمتها المالية الجمالية بحوالي 1.68 مليون دينار، فيما حُددت قيمة السيارة المحجوزة بـ 50 ألف دينار تم تحرير محضر حجز في الغرض وبعد استشارة النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بتطاوين أذنت للمصالح الأمنية المختصة بمواصلة التحريات.

## منزل تميم تفكيك شبكة مختصة في ترويج المخدرات من 12 شخصا

محمد علي جرادة

تمكنت فرقة الشرطة العدلية بمنزل تميم من تفكيك شبكة مختصة في ترويج المخدرات والاحتفاظ بـ 12 شخصا حيث ضبطت شخصا بصدد ترويج الأقراص المخدرة بمحل سكناه الكائن بمدينة قليبية وحجز كمية من الأقراص المخدرة بحوزته وفق ما اكده مصدر أمني لـ "24/24".

وتم إلقاء القبض على أشخاص بصدد التزود بتلك الأقراص وآخرون محل تفتيش من أجل "ترويج المخدرات" وحجز كمية من مادة القنب الهندي (زطلة) ومبلغ مالي من العملة التونسية لديهم.

وأذنت النيابة العمومية بالاحتفاظ بالمظنون فيهم من أجل "مسك واستهلاك وترويج مادة مخدرة" والأبحاث متواصلة.



# مقترح احداث منطقة البحث و الانقاذ في تونس مظهر جديد للـ "صفاقة" الأوروبية وسعي الى تصدير ازماتها الى بلادنا

وتتشد القوى الناشطة في المجتمع المدني بخصوص قضايا الهجرة على ضرورة رفض تونس لفكرة احداث منطقة تنسيق في البحث والانقاذ على اعتبار ان الاتحاد الاوروبي مستعد

بالضرورة جدلا واسعا مشابها او يفوق ما حدث سنة 2015 بعد الاتفاق الإيطالي مع حكومة طرابلس و الذي وصف باتفاق يحد من الهجرة غير النظامية بطرق غير انسانية.

الاقليمية لمراكب المهاجرين مسؤولية البحث والانقاذ على الرغم من ضعف امكاناتها و على الرغم من أن العملية فيها ايضا تفصي من الاتحاد الأوروبي من المسؤولية الاخلاقية، و سيثير ذلك

الى الجانب التونسي لحماية الحدود بطريقة غير مباشرة. وفي صورة قبول تونس باحداث منطقة بحث وانقاذ ستعهد اليها ليا الى جانب الاعتراض في المياه

## صابر الحرشاني

نقلت في الأيام الاخيرة الماضية وكالة الانباء الإيطالية "نوفرا" عن مصادر دبلوماسية أوروبية أن الاتحاد الأوروبي يعمل على تقييم انشاء منطقة بحث وانقاذ في المياه التونسية في اطار تنفيذ مذكرة التفاهم المبرمة مع تونس حول الشراكة الاستراتيجية و الشاملة، و ذلك بغية أحكام التعاطي مع ملف الهجرة غير النظامية.

و حاولت الاخبار الواردة في الصحف الأوروبية في هذا الاتجاه محاولة التقليل من المخاوف التي يمكن ان تثار ضمن فكرة احداث وحدة بحث و انقاذ في المياه التونسية حتى لا تتم مجابتهها بالاتهام بالتدخل في السيادة الوطنية، حيث تم التركيز على ما تتضمنه العملية من توفير مركبات بحرية ومعدات و تجهيزات وعدم السماح بادخال الاسلحة حتى تبدو الفكرة جذابة.

## ضغوط جديدة

وتواترت هذه الانباء بالتوازي مع مساع تقوم بها ايطاليا وفرنسا بوجه الخصوص للتحكم في ملف الهجرة غير النظامية، و التي عيّرت عنها تصريحات الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون مؤخرا حول فرضية ارسال خبراء إلى تونس لتفكيك شبكات الهجرة غير النظامية.

والجدير بالذكر أن بلادنا تعيش منذ سنوات على وقع ضغوط في هذا الاتجاه سيما وان تونس قد انضمت سنة 1998 الى الاتفاقية الدولية الموقعة بداية الثمانيات حول تنسيق جهود البحث والانقاذ وما تتطلبه العملية من التزامات بخصوص انشاء مشترك بين الدول للمنظومات اللوجستية، غير أن نقص الامكانيات مثل حائلا دون الذهاب بعيدا في هذه الاتفاقية سيما وان كانت تنطوي على مسعى اوروبي للتفصي من المسؤولية و رميها برمتها



## احتجاجا على الاداءات المرتفعة باعة السوق البلدية بنابل يغلقون السوق لأجل غير مسمى

سماح باشا

نفذ يومي السبت والأحد الماضيين عدد من الباعة المنتصبين بالسوق البلدية بمدينة نابل وقفة احتجاجية وقاموا بغلق السوق احتجاجاً على كراء البلدية السوق إلى مستلزم جديد ما أثار غضب الباعة المنتصبين المرخص لهم.

وأكد عدد من الباعة لـ "24/24" أنهم يدفعون اداءات متفاوتة و باهضة دون وصولات أو بوصولات قديمة تعود لسنوات 2021 / 2022 دون التقيد بنظافة المكان وحماية المواطن والباعة مطالبين السلط الجهوية بالتدخل وفتح تحقيق في الموضوع.

وقال أحد الباعة العارضين بالسوق ان الفرد الواحد كان ملزماً بدفع 26 ديناراً شهرياً كأداء الى البلدية إلا أنه أصبح منذ التفويت في السوق مجبراً على دفع اداءات إضافية تصل إلى 100 دينار أسبوعياً، وفق قوله، وهو ما جعل الباعة يقررون تعليق نشاطهم التجاري نتيجة تراكم الديون وعدم قدرتهم على مجابهة المصاريف.

وبيّن أن القانون الداخلي للبلدية يمنع كراء السوق اليومية الى الخواص، لذلك فإن القرار يمثل خرقاً للقانون وقد تقدموا مؤخراً بشكاية الى والية الجهة للنظر في هذه المسألة، داعياً الى مراجعة هذا القرار البلدي وتوفير الحماية نظراً لتكرار السرقات بالسوق في ظل غياب أعوان حراسة.

لتوفير كل الدعم اللوجستي لتونس لاعتراض مراكب المهاجرين غير النظاميين في مناطق شاسعة من المياه الدولية و كان حرياً به ان يوجه ذلك الدعم اللوجستي الى تقوية الاعتراض في المياه الاقليمية التونسية فليست من مسؤولية تونس و لا من أولوياتها القيام بهذا الدور حتى يسقط على بقية الاطراف المعنية به في حوض البحر الابيض المتوسط.

### مخاطر الفكرة الأوروبية

ولا يمكن لبلادنا أن تقبل بمثل هذه الافكار التي يسعى من خلالها الاوروبيون

ومن المخاطر التي تنتطوي عليها هذه الفكرة ايضاً أنها نقل لأزمة المهاجرين غير النظاميين بكل صفاقة من اوروبا الى دول جنوب البحر الابيض المتوسط، وستكون الدولة التي تتركز فيها منطقة للبحث والانتقاد تقريبا مسؤولة على كل المهاجرين في البحر الابيض المتوسط فكيف لبلادنا أن تكون في هذا الموضوع وهي غير قادرة لوجستياً على اعتراض الهجرة غير النظامية في مياهها الإقليمية؟

و تشير مجمل الاتفاقات و التفاهات و النقاشات حول ملف الهجرة بين الاتحاد الاوروبي و بلدان جنوب المتوسط وبالخصوص تونس إلى سعي الاتحاد الى الاستفادة مهما كانت النتائج و حتى و ان كانت تعود بالوبال على شركائه في ذلك الملف، فالتعمق في هذا الملف يحيل على أن ملف الهجرة غير النظامية هو عنوان لأزمة ثلاثية لاوربا ، ضلعها الاول اقتصادي حيث لا يتحمل اقتصادها قبول تدفقات كبيرة من المهاجرين و خاصة من غير اليد العاملة المختصة، وضلعها الثاني اجتماعي حيث لا تريد اوروبا ادماج المهاجرين في مجتمعاتها ، و الضلع الثالث هو اخلاقي يتعلق بالاتهامات المتكررة بالعنصرية و المعاملات غير الانسانية الى قياداتها ، و بالتالي فإن اوروبا على اختلاف المقاربات داخلها تريد تصدير كل هذه الأزمة إلى تونس صبرة واحدة.

و في الخلاصة ، من المهم استذكّار ما ورد في مذكرة التفاهم الموقعة بين تونس و الاتحاد الاوروبي بأن تونس لا يمكن ان تحرس الا حدودها للتوجه في مسارات رفض معالجة أزمات الغير على حسابنا و الواجب يفرض رفض هذه الفكرة والاكتفاء بحماية مياهننا الاقليمية و حراستها في اطار الواجب الانساني و القانوني و الاخلاقي.

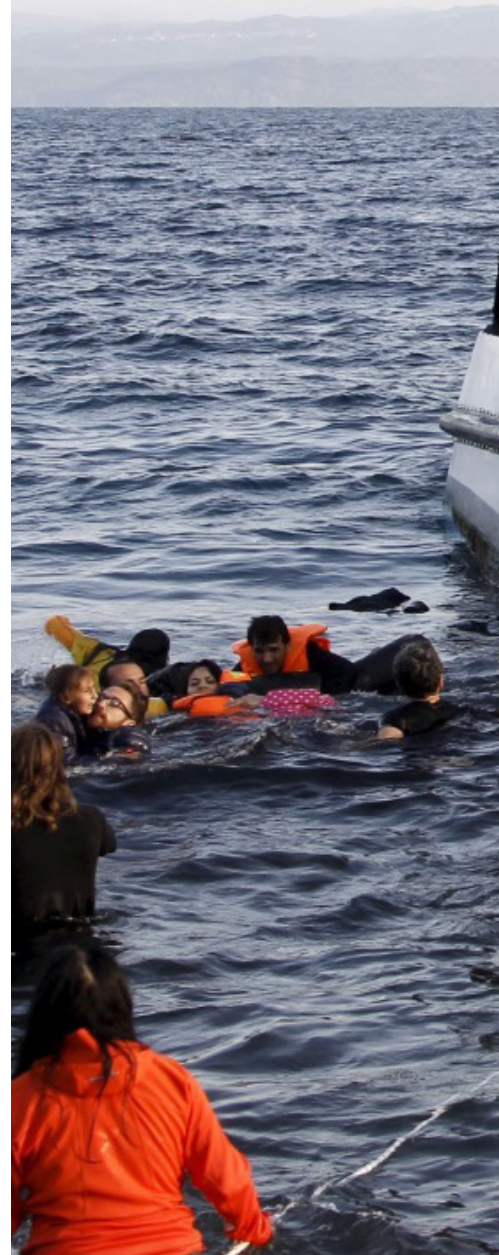


## بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للمسنين قافلة صحية بمركز رعاية المسنين بقرمبالية

محمد علي جرادة

بمناسبة اليوم العالمي للمسنين الموافق لغرة أكتوبر من كل سنة نظمت يوم الاحد الماضي المندوبية الجهوية للمرأة والأسرة بنابل بالتنسيق مع الإدارة الجهوية للصحة بنابل والدائرة الصحية بقرمبالية و قسم طب جراحة العيون بالمستشفى الجامعي محمد الطاهر المعموري بنابل والجمعية التونسية "وان داي وان دريم" قافلة صحية خيرية لفائدة المقيمين بمركز رعاية المسنين بقرمبالية.

وتضمن النشاط حملة للتقصي عن الأمراض المزمنة كمرض السكري و ارتفاع ضغط الدم و عيادات مجانية للتقصي و الكشف عن أمراض العيون كما تم بهذه المناسبة تكريم الاطار الشبه الطبي المحال على شرف المهنة.



## أخبار الفن السابع



## إبراهيم لطيف يُنتهي من تصوير "هي فوفعة"

انتهى المخرج إبراهيم لطيف، من تصوير فيلمه الروائي الطويل الجديد "هي فوفعة" في استعارة لفظية لفيلم "هي فوضى" للراحل يوسف شاهين.

والفيلم من بطولة كل من محمد حسين قرّيع، فاطمة بن سعيدان، الشاذلي العرفاوي وآخرين، وقد تمّ تصويره بالكامل في مدينة الحمامات.

## تكريم المخرج الفلسطيني هاني أبو أسعد في الدورة 34 لأيام قرطاج السينمائية

قررت أيام قرطاج السينمائية في دورتها الرابعة والثلاثين والمنتظر انعقادها من 28 أكتوبر إلى 04 نوفمبر 2023 تكريم المخرج الفلسطيني هاني أبو أسعد وذلك تقديراً



لمقاربتة الإبداعية، التي عكست ملامح سينما فلسطينية بديلة، عبر قصص مرئية مستلهمة من وقائع حقيقية ومظاهر اجتماعية كشفت المسكوت عنه من قضايا لشعب "تحت الحصار".

ولعلّ التتويجات العالمية، التي حازتها أفلام هاني أبو أسعد وهو أحد أبرز وجوه "السينما الفلسطينية الجديدة" ومن أكثرها غزارة إنتاجية تُمثّل اعترافات وانتصارات ثمينة بالنظر لصلابة القيود المضروبة على ما يحدث في فلسطين من مظالم ومن انتهاكات.

ذاع صيت المخرج الفلسطيني هاني أبو أسعد من خلال أفلام تميّزت على الصعيد العالمي على غرار فيلم "الجنة الآن"، وحصد عنه جائزة غولدن غلوب لأفضل فيلم أجنبي سنة 2006 وفيلم "عمر" المتزوج بالتانثيث الذهبي لأيام قرطاج السينمائية، (دورة 2014) فضلاً عن ترشيحي "الجنة الآن" و"عمر" لمسابقة الأوسكار في قسم أفضل فيلم ناطق بلغة أجنبية.

هاني أبو أسعد، الذي ولد في فلسطين بالناصرية في 11 أكتوبر 1961، أسس سنة 1990 شركة "أيلول" للإنتاج السينمائي ويعد الفيلم القصير "منزل ورقي" (إنتاج 1992) أول عمل سينمائي في رصيده وحصد عنه عدة جوائز في مهرجانات دولية ثمّ توالى أعماله الفنية ومنها فيلمه الطويل الأول "الفرخ الرابع عشر" سنة 1998 وبعده "الناصرية 2000" سنة 2000 ثمّ "فورد ترانزيت" و"عرس رنا" و"الجنة الآن" و"عمر" أما تجربته الهوليوودية، فقد تضمنت فيلمين أولهما "الساعي" سنة 2012 وثانيهما "الجبل بيننا" سنة 2017.

## "باستاردو نسخة المخرج" في قاعات السينما بداية من 4 أكتوبر

تنطلق عروض فيلم "باستاردو - نسخة المخرج"، وهي نسخة جديدة بعد 10 سنوات من عرضه الأول، بقاعات السينما يوم 4 أكتوبر 2023.

كان فيلم "باستاردو" للمخرج نجيب بلقاضي الذي عرض لأول مرة عام 2013 علامة فارقة في تحوّل السينما التونسية. الفيلم جمع طاقماً هاماً من الممثلين يضمّ كلاً من عبد المنعم شويّات، لبنة نعمان، الشاذلي العرفاوي، الأسعد بن عبد الله، لطيفة القفصي، بلال البريكي، رمزي سليم، عيسى حرّاث وسندس بلحسن.

"باستاردو - نسخة المخرج" هي إعادة

تركيب للفيلم مع إضافة مشاهد لم تعرض من قبل، في القاعات التونسية بداية من 4 أكتوبر 2023. و قد تمّ تقديمه في مهرجان قابس سينما فن 2023.

## السودان تختار "وداعاً جوليا" لتمثيلها في جوائز أوسكار 2024

أعلنت اللجنة الوطنية السودانية عن اختيار الفيلم الروائي "وداعاً جوليا" للمخرج محمد كردفاني والمنتج الشهير أمجد أبو العلاء لتمثيل السودان رسمياً في جوائز الأوسكار فئة أفضل فيلم دولي لعام 2023، ووقع الاختيار على الفيلم بالإجماع من جميع أفراد اللجنة.

و من المقرر أن ينطلق الفيلم تجارياً في دور العرض المصرية ابتداءً من 25 أكتوبر. ومن المنتظر أن يخطو الفيلم أولى خطواته عربياً حيث ينافس في مهرجان الجونة السينمائي في مسابقة الأفلام الروائية الطويلة وجائزة سينما من أجل الإنسانية بحضور المخرج والمؤلف محمد كردفاني والأبطال إيمان يوسف وسيران ريك ونزار جمعة إلى جانب فردين من فريق إنتاج الفيلم. وسيحصل أيضاً على عرضه الأول في المملكة المتحدة في مهرجان لندن السينمائي، ويذكر أن جميع تذاكر عروضه قد نفذت قبل شهر من انطلاقة المهرجان. وكان الفيلم قد شارك في مهرجان كارلوفي فاري السينمائي الدولي، ومهرجان ملبورن السينمائي الدولي.

والجدير بالذكر أن مسيرة الفيلم مع الجوائز حافلة، إذ انطلقت من مهرجان كان السينمائي الدولي حيث فاز بجائزة الحرية وشهد عرضه العالمي الأول، ومؤخراً حصد 3 جوائز دولية جديدة، وذلك ضمن فعاليات النسخة الـ 21 من مهرجان Paysages de Cinéastes في فرنسا، إذ فاز بجائزة لجنة تحكيم الصاعدين، وجائزة الجمهور، وجائزة لجنة تحكيم المرأة، ليرتفع رصيد الفيلم من الجوائز الدولية إلى 4 جوائز دولية.

كما تلقى وداغاً جوليا 7 ترشيحات ضمن جوائز سبتييموس الدولية التي تُقام فعلياً في العاصمة الهولندية أمستردام يوم 25 سبتمبر، والترشيحات هي: أفضل فيلم إفريقي، أفضل

مخرج، أفضل سيناريو، ترشيحين أفضل ممثلة إفريقية (إيمان يوسف وسيران ريك)، أفضل تصوير سينمائي وأفضل موسيقى تصويرية.

تدور أحداث "وداعاً جوليا" في الخرطوم قبيل انفصال الجنوب، حيث تتسبب منى، المرأة الشمالية التي تعيش مع زوجها أكرم، بمقتل رجل جنوبي، ثم تقوم بتعيين زوجته جوليا التي تبحث عنه كخادمة في منزلها ومساعدتها سعياً للتطهر من الإحساس بالذنب.

الفيلم من إخراج وتأليف محمد كردفاني الحائز على العديد من الجوائز، وبطولة الممثلة المسرحية والمغنية إيمان يوسف وعارضة الأزياء الشهيرة وملكة جمال جنوب السودان السابقة سيران ريك ويشارك في بطولة الفيلم والممثل المخضرم نزار جمعة وقير دويني الذي اختارته المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين سفيراً للنوايا الحسنة عن منطقة شرق إفريقيا والقرن الإفريقي، وتصوير بيير دي فيليز ومونتاج هبة عثمان، ومهندسة الصوت رنا عيد وتصميم أزياء محمد المر.

"وداعاً جوليا" من إنتاج المخرج السوداني الشهير أمجد أبو العلاء الذي مثل السودان في ترشيحات الأوسكار لأفضل فيلم أجنبي عام 2020 لأول مرة في التاريخ بفيلم ستموت في العشرين، كما يشاركه في الإنتاج محمد العمدة من خلال شركة الإنتاج السودانية ستيشن فيلمز، وتتولى شركة MAD Solutions المبيعات الدولية للفيلم.

## مهذب الرميلى في لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الطويلة لمهرجان نواكشوط السينمائي

يشارك الممثل التونسي مهذب الرميلى ضمن لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الطويلة لمهرجان نواكشوط السينمائي الدولي، ويرأس لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الطويلة، المخرج الموريتاني العالمي، عبد الرحمن سيساكو، كما تضم في عضويتها الممثل السوري فراس إبراهيم، والمخرج السنغالي موسى توري.

إعداد: ريم حمزة





## مهرجان البحر الأبيض المتوسط للمسرح:

# جمهور المنستير على موعد مع عروض مسرحية تونسية وأجنبية

الخميس 5 أكتوبر مسرحية "العازب" من الجزائر عن رواية للكاتبة الجزائرية ربعة جلطي تحمل العنوان ذاته، وإخراج مولاي ملىاني مراد محمد و تتحدث عن شاب فقير يدعى الزبير يريد الزواج من فتاة تدعى سكيمة، لكن ظروف الحياة القاسية و عدم قدرته على تحمل تكاليف الارتباط تعطل حلمه، ثم يواصل العمل تفكيك مفهوم العزوبية وكيفية تعامل المجتمع معه، وتعرض يوم الجمعة 6 أكتوبر المسرحية المصرية "حدوتة صعيدية" لتختتم العروض يوم السبت 7 أكتوبر بمسرحية "il coro di babele" من إيطاليا.

و تتضمن برمجة المنستير ورشة في الارتجال يحتضنها المركب الثقافي بالمنستير من 6 إلى 8 أكتوبر، لفائدة المشرفين على نوادي المسرح بدور الثقافة والشباب، ويشرف على الورشة الإيطاليان Chiara Buzzone و Salvatore Galati.

وسيكون اختتام التظاهرة يوم الأحد 8 أكتوبر على الساعة الخامسة مساءً بالمركز الثقافي بسوسة.

وقائع حقيقية وتسلسل الأضواء على هذا العالم المهمش المثقل بالأحزان والمغامرات.

و تتحدث مسرحية "شريدة" عن موت صاحب سفينة، تاركاً ثلاثة أبناء، كل منهم يريد أن يكون وريثاً لوالده. لكن يستولي الابن الأكبر على قيادة السفينة التي تغرق في البحر ويهلك عشرون بحاراً في المتوسط وينجح الأشقاء الثلاثة في النجاة ليعودوا إلى المدينة وتظهر مكيدة الشقيق الأصغر الذي تعمّد إحداث عطب في محرّك السفينة، مما تسبّب في قتل العمال الذين كانوا يعملون معهم على متنها بسبب غيرته الشديدة من شقيقه.

فيما يواكب الجمهور مساء

أحداثه حول كتاب يثير موجة من الجدل وزوبعة في الأوساط الثقافية والسياسية بفرنسا، يصل هذا الكتاب إلى الفتاة التونسية نورة التي تقرر العودة إلى تونس وتتقصد الحقائق المدرجة في الكتاب حول جريمة وقعت في القصر الرئاسي راح ضحيتها الطباخان نجيب (والدها) وسعيد صديقه، فتصطدم بحقائق أفضح لم تكشف في الكتاب، والأربعاء 4 أكتوبر مع مسرحية "شريدة" من إنتاج مركز الفنون الدرامية والركحية بالمهدية، إخراج حسام الغريبي وأداء كل من محمد قريع، محمد الحجاج ومحمد خميس، وفيها نقل للمعاناة اليومية التي يواجهها البحارة، تنطلق من

بإدارة الأستاذ فوزي اللبان عن نص "المستأجر الجديد" لـ "يوجين يونسكو" و أداء أمال العقربي، ضحى السالمي، أمن ضميد و خليل مصطفى، وتقدم المسرحية قصة مقتل نائبة شعب تونسية في ظروف غامضة وأثناء احتجاجات شعبية عارمة تجعلنا نعاود مشاهدة وقائع الأحداث عن طريق شخصيات واقعية لكنها مشوهة تزيل الستار أمام الهوية الموجودة في التعامل بين السلطة والمواطن.

للتواصل يوم الثلاثاء 3 أكتوبر الجاري مع مسرحية "عشاء الكلاب" للمخرج يوسف مارس وتمثيل منى شنوفي ونور الدين همامي، وتتمحور

تنظم الدورة الرابعة من "مهرجان البحر الأبيض المتوسط للمسرح" من 1 إلى 8 أكتوبر، بمشاركة مراكز الفنون الدرامية في القيروان وسوسة والمنستير والمهدية وبمشاركة الجزائر، ليبيا، مصر، لبنان، إيطاليا، فرنسا وتونس.

وكان افتتاح التظاهرة يوم 1 أكتوبر في باب الشهداء بمدينة القيروان، فيما انطلقت العروض الخاصة بمدينة المنستير يوم الإثنين 2 أكتوبر مع مسرحية "نائب شعب" من إخراج طلال أيوب وإنتاج مركز الفنون الدرامية والركحية بالمنستير

## سهرة فنية تراثية بفضاء المارينا بحومة السوق احتفالاً بتسجيل جزيرة جربة في قائمة اليونسكو للتراث العالمي

التمهيدية لليونسكو.

وقد أُنث هذا الحفل الفني الذي توفرت كل الشروط لإنجاحه تنظيمياً مجموعة من الفنانين الذين اشتغلوا على التراث ونهلوا منه الكثير إما بإعادة صياغته وتوزيعه أو بالمحافظة عليه بكل خصوصياته ولحنا وكلمة.

جمعت هذه السهرة بين الغناء وبين لوحات موسيقية لها من الخصوصية الكثير لحنا وأدوات وحتى على مستوى اللباس والرقص وتناغم الحركات بين مجموعتها هي اللوحات الاستعراضية "لطائفة غبنتن" التي افتتحت الحفل وتنتظر ملف تسجيلها ضمن التراث اللامادي حيث يتواصل إعداد هذا الملف. أما اللوحة الثانية فهي جربية الأصل إذ يكاد لا يخلو احتفال في الجزيرة دون حضورها فجمهورها كبير وعشاق هذا النمط الموسيقي مهم، "طبالة السطى جمعة" تطرب الكثيرين وعلى قرع طبولها ونفخات الزكرة ينتشي المولعون بهذا الفن الإفريقي الأصل. وبين هذه اللوحات الاستعراضية

انتظمت مؤخرًا، بفضاء المارينا بحومة السوق، سهرة فنية تراثية احتفالاً بإدراج جزيرة جربة في قائمة التراث العالمي لليونسكو.

ويفتتح هذا الحفل الفني، الذي نظّمته وزارة الشؤون الثقافية جملة من التظاهرات التي ستعش على وقعها تونس احتفالاً بهذا التتويج ومنها حفل سينتظم قريباً بمدينة الثقافة بنفس الموسيقى التراثية في تناغم مع هذا الحدث الذي يتجاوز جزيرة جربة ليشمل كامل تونس وفق ما صرحت به وزيرة الشؤون الثقافية حياة قطاط القرمازي لدى إشرافها على فعاليات هذا الحفل مؤكدة أن هذا التتويج يجسد نجاح الدولة التونسية ويمثل بادرة خير متجدد وفرصة لإدخال أجواء إيجابية في انتظار الاستثمار الأمثل لهذا التتويج العالمي.

واعتبرت الوزيرة أن تسجيل جربة في قائمة التراث العالمي يعزز قائمة لتراث انساني عالمي وكوني مؤكدة العمل على تسجيل عدة ملفات على القائمة



واعتبر شريف علوي أن الاحتفال لأجل الآتي، فالعمل كبير ينتظرنا قائلاً إن مشاركته الحفل لتقاسم الفرح و أعلن عن جولة بأوروبا يوم 11 نوفمبر المقبل بباريس تحت عنوان جربة تحتفل بمشاركة عدد من الفنانين التونسيين.

وأثن الجانب الأكبر من الحفل الفنان رؤوف ماهر، إذ غنى الكثير من أغانيه التراثية التي تفاعل معها الجمهور الكبير، الذي غص به فضاء المارينا.

أغاني ثنائية من التراث الجربي أيضاً. وقد حضر الحفل الفنان شريف علوي كضيف شرف، الذي اعتبر أن إدراج جزيرة جربة في التراث العالمي لليونسكو سيقطع مع كل انتهاك للتراث وكل تشويه وكل عشوائية مشيراً إلى أن تحقيق هذه الأهداف يتطلب مراقبة وتواصل مع اليونسكو على مستوى الدولة والمجتمع المدني لضمان المحافظة على هذا التراث الانساني وتنفيذ بنود هذا الترسيم.

الفنية حضر الغناء التراثي ومنه الجربي الكثير ليعتلي الركن محفوظ طنبش ابن الجزيرة من الفنانين الذين تغنوا كثيراً بجربة فغنى عن "بطاح جربة" وعلى "سيدي محررز" وعلى مناطق كثيرة بالجزيرة من "قلالة" و "غيزن مزراية" و "حومة السوق" و "مليتة" وحتى "جو ربانة ما نسيته" و "ربانة" إحدى مناطق الجزيرة أيضاً ليختتم بأغنيته "جربة زينة البلدان" قبل أن يشارك الفنان شريف علوي

# في محاولة للتشويش على البرلمان الجديد الارهاب يتحرك في تركيا مجددا



محمد بن محمود

تعرضت العاصمة التركية أنقرة الى عملية ارهابية مجددا تزامنا مع الجلسة الافتتاحية الاولى للبرلمان وهو ما اعتبره مراقبون محاولة خارجية للتشويش على عمل المجلس التشريعي الجديد وعمل الحكومة عموما

وقد لاقت هذه العملية التي اصيب خلالها شرطيان وقتل منفذوها تنديدا عربيا ودوليا واسعا . كشفت التحقيقات الجارية بحادثة تفجير أنقرة، أن منفذي الهجوم قتلوا طبيبا بيطريا في ولاية قيصري قبل الاستيلاء على سيارته ، والتوجه بها إلى العاصمة التركية لتنفيذ الهجوم المسلح . وتوجه المسلحان إلى أنقرة وهاجما يوم الاحد الماضي مبنى مديرية الأمن العامة التابعة لوزارة الداخلية، ما أسفر عن إصابة شرطين قبل مقتل المهاجمين الاثنين، حسب إفادة وزير الداخلية علي يرلي كايا . وحسب وسائل الإعلام التركية فإن منفذي الهجوم المسلح، استخدموا سيارة مسروقة تحمل وتعود للطبيب البيطري ميكال بوزلاغان (24 عاما)، وذلك بعد قتلها الأخير في قضاء دوي بولاية قيصري. وأضافت المعلومات أن حادثة القتل والسرقة حصلت قبل يوم من العملية، فيما عثرت عائلة الطبيب على جثمانه عند جسر يقع بين قريتي أفلاغا وجاتا أوغلاك، وعليها آثار ضرب على الرأس بألة حادة، وأثر طلقة نارية.

## التوقيت الحساس

وتشير أصابع الاتهام بوضوح إلى تورط حزب العمال الإرهابي (PKK) في الهجوم خاصة وأن التنظيم مني بخسائر فادحة على المستوى القيادي، نتيجة الضربات المكثفة التي تشنها أجهزة الأمن التركية ضد عناصره داخل تركيا وخارجها، كان آخرها قبل أيام قليلة، حيث تم قتل القيادي "مظلوم أوزتورك" في ريف مدينة السليمانية العراقية، في عملية نفذها جهاز الاستخبارات التركي، بعد رصد تحركاته من تركيا إلى أوروبا ثم إلى شمال العراق حيث تم التخلص منه

الحسين القرشي " في عملية أمنية في شمال سوريا.

## ردود الفعل

ردود الفعل في تركيا وفي أول ردود الفعل على الهجوم، تعهد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بمنع "الإرهابيين" من تحقيق "أهدافهم". وأكد أردوغان في خطاب أمام النواب خلال افتتاح الدورة البرلمانية الجديدة أن "الأشرا الذين يهددون سلام وأمن المواطنين لم يحققوا أهدافهم ولن يحققوها أبدا". من جهته، شدد وزير الخارجية التركي هاكان فيدان على أن بلاده مصممة على مواصلة حربها على ما دعاها الإرهاب في الداخل والخارج. كما قال رئيس دائرة الاتصال في الرئاسة التركية إن بلاده لن تسمح لما سماه الإرهاب بأن يتحكم في سياستها، مؤكدا أنها ستواصل الحرب عليه. وأدان وزير العدل التركي يلماز تونج ما سماه الهجوم الإرهابي أمام المديرية العامة

للأمن بوزارة الداخلية في أنقرة، وقال إن هذه الهجمات لن تعيق بأي حال من الأحوال حرب تركيا على الإرهاب.

## تنديد دولي وعربي

وفي ردود الفعل الخارجية، أدانت تونس، بشدة العملية الإرهابية التي جددت بالعاصمة التركية أنقرة واستهدفت مقر مديرية الأمن التابع لوزارة الداخلية التركية. وجددت تونس التي أعربت عن تضامنها مع تركيا، التأكيد على رفضها المبدئي والقاطع لكل أشكال العنف والإرهاب والتطرف وفق بلاغ أصدرته وزارة الشؤون الخارجية والهجرة والتونسيين بالخارج. ودعت ، في سياق متصل، إلى ضرورة تضافر الجهود الدولية لمكافحة أفة الارهاب والعمل على استئصالها من جذورها في كل أنحاء العالم.

كما أدان رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال هجوم أنقرة ووصفه

بالمحاولة الجبانة لإلحاق الأذى بالشعب التركي، معبرا عن صدمته من الهجوم. وأدانت سفارة الولايات المتحدة في أنقرة الهجوم الذي وصفته بالإرهابي على مديرية أمن العاصمة، كما عبرت عن تضامنها مع حليفتها في الناتو ضد الإرهاب. من جهتها، أدانت السفارة البريطانية جميع أشكال الإرهاب، وقالت إن لندن تقف بحزم في دعم حليفتها تركيا في حربها ضد الإرهاب. وعبر رئيس الوزراء السويدي عن إدانته الشديدة للهجوم، مؤكدا الالتزام بالتعاون طويل الأجل مع تركيا في مكافحة الإرهاب. عربيا، نددت الخارجية المصرية بالهجوم، وعبرت عن تضامنها مع تركيا حكومة وشعبا، وأكدت رفضها جميع أشكال الإرهاب والعنف المؤدي إلى زعزعة الاستقرار وترويع المواطنين. من جانبها، أعربت الخارجية السعودية عن إدانتها واستنكارها الهجوم على مديرية الأمن التابعة لوزارة الداخلية في تركيا.

# سيطروا على مفاصل الجيش والدولة عائلة حفتر تحقق ليبيا



محمد بن محمود

منذ عام 2014، عاشت ليبيا على وقع الصراع والتقلبات السياسية والعسكرية المستمرة، ولكن الأحداث الأخيرة تشير إلى تصاعد التوترات والتغيرات داخل البلاد. ويبدو أن اللواء خليفة حفتر، القائد العسكري البارز في شرق ليبيا، يسعى إلى توسيع نفوذه وسلطاته في مفاصل الدولة. وأبرز الخطوات التي اتخذها حفتر في هذا السياق هي منح ابنائه مكانة مميزة داخل الجيش إضافة إلى ترشح ابنه للرئاسة.

وكشف تقرير خبراء الأمم المتحدة بشأن ليبيا عن خطة للواء المتقاعد خليفة حفتر خلال العام الماضي والحالي لتعزيز سيطرته على مفاصل قيادة قواته، وتوسيع دائرة نفوذه على الشائين الاقتصادي والسياسي. وذكر التقرير، الذي صدر خلال اليومين الماضيين جانباً من خطة حفتر التي سمحت بتغلغل أسرته بهدف السيطرة على القوات العسكرية والمالية على قيادة القوات التي شكلها منذ عام 2014، من خلال إقصاء العديد من الضباط والقيادات العسكرية وتولي أفراد من أسرة حفتر مناصبهم. وأشار التقرير إلى عدد من الإجراءات والخطوات التي اتبعتها حفتر منذ هزيمته العسكرية في عدوانه على العاصمة طرابلس وانسحابه من محيطها في جوان 2020، من بينها تعيين أبنائه في المناصب العسكرية الأهم إلى أن وصلت خطته "إلى مستويات متقدمة من السيطرة". وسمى التقرير ثلاثة من أنجال حفتر تولوا مهام وصلاحيات مطلقة داخل القيادة العسكرية، وامتد نفوذهم إلى حد التأثير على الحياة السياسية والاجتماعية، وهم خالد وبلقاسم وصادم، إلا أن التقرير أكد أن الأخير أكثرهم نشاطاً ونفوذاً.

وعن خالد، أكد التقرير أن والده أولاه قيادة اللواء 106 المعروف بحجمه العسكري الكبير، وضم إليه الكتيبة 115 مشاة التي يقودها عبد الفتاح الناظوري، نجل رئيس الأركان التابع

لقيادة حفتر الفريق عبد الرزاق الناظوري، رغم معارضة الأخير ومحاولته حشد معارضة اجتماعية قبلية، إلا أنه فشل في منع تنفيذ قرار تبعية الكتيبة التي يتزعمها نجل حفتر. ولفت التقرير أيضاً إلى أن قرارات حفتر مكنت أيضاً أصحابه وأبناء عمومته من قيادة كتائب أخرى مهمة، كصهره أيوب الفرجاني، قائد الكتيبة 166، وابن عمه باسم الوعشي الفرجاني، قائد الكتيبة 115 بعد عزل عبد الفتاح الناظوري من قيادتها، بعد ضمها إلى اللواء 106. وأكد التقرير أن تلك القرارات عززت قبضة حفتر وأسرته على مفاصل الوحدات العسكرية التابعة لقيادته، وشكلت سداً أمام أي صعود محتمل لشخصية عسكرية خارج الدائرة المقربة من حفتر، مشيراً إلى أنه لم تعد هناك أي قوة عسكرية ذات نفوذ تعمل خارج سيطرة الدائرة المقربة من حفتر. وعن بلقاسم، ألمح التقرير إلى أنه سعى من تعزيز نفوذه داخل مجلس النواب والحكومة المكلفة من مجلس النواب، وضغط باتجاه ذلك للتأثير على المؤسسة السياسية من خلال شبكة من الشخصيات دفع بهم للسيطرة

عملية صنع القرار السياسي، حتى إن العملية السياسية لم يعد بإمكانها أن تمضي دون موافقة بلقاسم. وجاء الحظ الأكبر ضمن التقرير للحديث عن صدام باعتباره أكبر أنجال حفتر نفوذاً وحركة في الاتجاهين العسكرية والاقتصادي، معتبراً أن اللواء طارق بن زياد التي يقودها صدام من أقوى القوى العسكرية الضاربة. وأوضح التقرير أن صدام تمكن من بناء شبكة واسعة داخل قيادة والدته العسكرية، حتى بات الشخصية الرئيسية في أي حوار استراتيجي على صلة بوالده، سواء على المستوى السياسي أو العسكري.

وحول طبيعة القوات التي تتبع صدام، أشار التقرير إلى أن عناصره المسلحة مزيج من المجموعات المسلحة النظامية، وأخرى من المقاتلين غير النظاميين بينهم كتيبة سلفية. ومن بين أهم القوات التي تخضع لسيطرة

## الصدیق حفتر علی الخط

في سياق اخر اعتبر مراقبون ان ما كان مجرد تخمينات بات حقيقة في ليبيا بعد إعلان النجل الأكبر لخليفة حفتر عزمه الترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة، في تطور بدا مفاجئاً، لا سيما وأن الأنظار كانت تتجه إلى صدام حفتر، بينما جاء الإعلان على لسان الصديق. وكثف الصديق حفتر حراكه خلال الأونة الأخيرة مما أثار تكهنات في شأن طموحاته السياسية في ظل الغموض الذي يلف مستقبل والده وأمامه كثير من المطبات في طريق ترشحه المحتمل للانتخابات الرئاسية، بينها الجنسية الأمريكية وقيادته الجيش. ولطالما اتهم كثيرون خصوم حفتر الأب بالسعي إلى استغلال هذين المعطين لاستعباده من السباق الرئاسي، ومع ذلك فقد تقدم الجنرال الليبي بترشحه للاستحقاق الذي كان مقرراً في 24 ديسمبر الماضي قبل تأجيله بسبب خلافات حول القوانين الانتخابية. وبعد إفصاحه عن طموحه

الذي يقوده والده، بتحركات مكثفة داخل ليبيا وخارجها، إذ عين رئيساً شرفياً لنادي المريخ السوداني مما جعله يزور في أفريل الماضي الخرطوم لتكريمه في خطوة أثارت جدلاً سياسياً واسعاً آنذاك. وفي داخل ليبيا استقبل الصديق حفتر في جوان الماضي في بنغازي السفير التركي خلال زيارة نادرة قام بها الرجل إلى شرق البلاد الذي تعارض فيه السلطات حضور أنقرة العسكري في غربها. كما يحضر نجل حفتر اجتماعات وفعاليات تدعم الشباب لتأكيد وقوفه إلى جانب هذه الفئة، وقال الباحث السياسي الليبي محمد محفوظ "لا أظن أن نجل حفتر لديه شعبية تؤهله خوض غمار الانتخابات، والحديث عن أنه مدفوع بوالده مدفوع بالحجج لأن أشقاءه صدام وخالد وبلقاسم لديهم تأثير ونفوذ أكبر بكثير مما يملكه الصديق، ولذلك فمن الصعب الحديث عن دعم عائلي وأسري ومن والده تحديداً في هذه الخطوة".

المتمثل في رئاسة ليبيا خلال المرحلة المقبلة، فإن التساؤلات التي تشغل المتابعين الآن تتعلق بـ "هل للصديق حفتر شعبية تسمح له بالوصول إلى دفة الحكم؟ وهل إرث والده بما يحمله من نجاحات وإخفاقات وانتقادات وحتى ملاحظات قضائية قد يكون عاملاً حاسماً في هذا الترشح؟". على رغم أنه يبذل منذ فترة جهوداً لتعزيز حضوره على مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها لإظهار أنه من الشباب الصاعد والقادر على قيادة ليبيا بعد أعوام من الدمار والأزمات السياسية والأمنية، إلا أن مراقبين يعتقدون أن الرجل يفتقد الشعبية التي تمكنه من خوض غمار الاستحقاق الرئاسي، وقال نجل حفتر في حوار بثته وكالة "رويترز"، "أنا ممثل الجيل الشباب في ليبيا، وأعتقد أنني أملك كل الوسائل المطلوبة لإرساء الاستقرار في ليبيا وتحقيق تماسك الليبيين ووحدتهم".

ومنذ أشهر قام الصديق حفتر الذي لا يتقلد أية مسؤوليات في الجيش

## قصة وعبرة كيف لمن عنده هؤلاء البنات أن يشعر بالفقر؟!

يحكي رجل قائلًا كنت أستحم كل يوم في الأدواش العمومية قبل أن أذهب إلي بيتي، حتى لا تعرف بناتي طبيعة عملي. حين سألتني ابنتي الصغرى، أخبرتني بأني عامل زراعي. لقد أنفقت كل مالي في تعليم بناتي. لم أشتري يوماً ثياباً جديدةً لي. بل كنت أشتري كتباً لهن. كان كل ما أريده منهن هو الاحترام. لقد كنت عامل نظافة.

عشية اليوم الأخير لتسجيل ابنتي في الجامعة، لم أستطع تأمين رسوم التسجيل. شعرت بالعجز عن العمل ذلك اليوم. جلست إلى جانب أكوام النفايات محاولاً إخفاء دموعي.

كان زملائي ينظرون إلي، لكن أحداً منهم لم يأت ليكلمني.. في نهاية يوم العمل، كل العمال توجهوا نحوي، جلسوا بقربي وسألوني إن كنت أعتبرهم بمثابة إخوتي. وقبل أن أتمكن من الرد كانوا قد قدموا لي أجر يومهم.

وحين حاولت الاعتراض قالوا: يمكن لنا أن نجوع يوماً إذا اقتضى الأمر، لكن ابنتك يجب أن تذهب إلى الجامعة.. ذلك اليوم لم أستحم قبل ذهابي إلى المنزل. لقد ذهبت بصفتي عامل نظافة.

سوف تنهي ابنتي الصغرى دراستها الجامعية، وهي في هذا الوقت تعمل بدوام جزئي، وأخواتها الثلاث يقمن بإعطاء الدروس، ولم يعد يسمح لي بالذهاب إلى العمل، لكنهن يصطحبني إلى حيث كنت أعمل لأتناول الطعام مع زملائي القدامى الذين كانوا يضحكون ويسألون عن سبب تقديم الطعام لهم. وكانت ابنتي تحبهم؛ لقد جعتم في ذلك اليوم من أجلي.. ادعوا لي كي أستطيع مساعدتكم في كل الأيام.



## عجائب الحيوان

### الجمال .. رمز الصبر

الجمال حيوان مسالم جدا ونادرا ما يظهر العداوة، ولكنه يغار على إنثائه، و لا يسمح لأحد برؤيته أثناء التزاوج ، وإن أحس بوجود من يتجسس عليه ورأه فإنه يثار لعرضه حاسة السمع عند الجمال قوية جداً رغم أن أذنه صغيرة وله عينان كبيرتان تبصران جيدا في الليل والنهار وهي مزودة بصفيين من الرموش الطويلة للوقاية من الحصى والرمال المتطايرة وله رقبة طويلة تمكنه من الوصول بسهولة إلى النباتات القصيرة التي تنتشر على الأرض، أو قضم أوراق الأشجار العالية وأرجل مزودة بخف أسفنجي لين تمكنه من السير على الرمال الناعمة، وسنام يخترن فيه الدهون ليقوم بحرقها عند قلة الاكل وأنف مجمعة كبيرة من الداخل من عجيبة العجائب تقوم بتكثيف بخار الماء الخارج مع هواء الزفير فيخرج ثاني أكسيد الكربون ويتكثف بخار الماء، وبذلك تحول دون خروجه وبذلك فهو الحيوان الوحيد الذي يستعيد الماء الموجود في الهواء الذي يتنفسه ويقوم الجمال برفع درجة حرارة جسمه نهاراً حتى درجة 41.7 درجة متمشياً مع حرارة الجو المحيط به حتى لا يعرق، وإن زادت درجة حرارة الجو المحيط عن 42 درجة عندئذ يبدأ في إفراز العرق ليلطف درجة حرارة جسمه وللجمال قدرة على شرب ماء البحر حيث أن الكلى عنده تخلصه من الأملاح الزائدة وهو يشرب إذا عطش بغزارة حوالي 18 لتر ماء ، دون أن تتأثر كرات الدم لأن الله خلقها ببيضاوية غير سائر الكائنات فعندما تمتلئ كرات الدم بالماء تنتفخ وتصبح كروية دون أن تنفجر ويحتفظ بالبول في المثانة طالما أنه في حاجة إلى الماء، حيث يمتص السدم الماء والبول مرة أخرى ويدفعه إلى المعدة لتقوم بكتريا خاصة بتحويل البولينا إلى أحماض أمينية أي إلى بروتين وماء وتتمتع الإبل بذاكرة قوية تستطيع معرفة الأماكن التي تربت بها حتى يقولون إن الجمال إذا شرب من ماء فإنه يذكر هذا المكان جيدا ولهذا فإن البدو إذا تاهوا في الصحراء فإنهم يتركون الإبل تمشي لوحدها وتقوم بتوصيلهم إلى المكان الذي يريدون حتى لو كان هناك ضباب إضافة إلي أنها تعرف أماكن الرعي الطيبة.

## جديد السيارات

### فولكس فاغن طوارق 2024

وضعت شركة "فولكس فاغن" خبرتها في تصميم سياراتها الجديدة للعام القادم من نوع "طوارق" حيث حصلت السيارة من الأمام والخلف على أضواء جديدة تتضمن شريط رفيع من الأضواء الممتدة في الأمام على عرض السيارة لتربط بين الضوئين من اليمين واليسار ، ومن الخلف تأتي السيارة مع أنوار متصلة ، كما تم تزويدها بعجلات أكثر قوة للتلاؤم مع كل أنواع الطرقات وكل حالات المناخ

وتم تزويدها بمصابيح LED التي يمكن التحكم فيها بشكل فردي لتوفير إضاءة فائقة في عتمة الليل دون التأثير على نظر السائقين الآخرين على الطريق ، كما تم تعديل المصابيح الخلفية أيضاً لتحصل على نفس الأنوار الثلاثية على شكل حرف L . من الداخل فيها عدادات رقمية وشاشة وسطية تعمل باللمس كما تم تعديل نظام المعلومات والترفيه لدعم بيانات الخرائط عالية الدقة مع التنقل على مستوى الممر، إلى جانب التحكم الصوتي الأفضل ودعم نظام اندرويد اوتو ( Android Auto ) و ابل كار بلاي ( Apple CarPlay ) لاسلكياً . وتعتمد فولكس فاغن طوارق 2024 على محرك بنزين V6 سعة 3 لترات مع تيربو بقوة 335 حصان او محرك V6 TDI ديزل سعة 3 لترات بقوة 228 حصان أو 282 حصان . وإذا يريد الحريف مجموعة نقل حركة كهربائية ، فإن هناك نظام هايبرد يجمع بين محرك بنزين V6 سعة 3 لترات ومحرك كهربائي بإجمالي قوة 375 حصان والذي تم تعزيزه إلى 456 حصان في طوارق R.



# رابطة الهواة المستوى الأول والثاني 2023 / 2024

## 4 مجموعات للمستوى الأول و 6 للمستوى الثاني



تشهد بطولة رابطة الهواة في موسمها الجديد 2023 / 2024 بمستويها الأول والثاني مشاركة 116 فريقا كما سيتم العمل بنظام المجموعات في هذه البطولة

### 21 أكتوبر انطلاق بطولة المستوى الأول

من المنتظر أن تنطلق بطولة الهواة المستوى الأول يوم 21 أكتوبر القادم وتبعاً لطلب تقدمت به أندية هذه الرابطة بمستويها الأول والثاني وتبعاً لقرار الجلسة العامة للجامعة التونسية لكرة القدم فقد وقع إعادة تقسيم وتوزيع الأندية على 4 مجموعات تضم المجموعة الواحدة 14 فريقاً . واعتباراً إلى أن الموسم الماضي 2022 / 2023 كان يضم 48 فريقاً موزعين على 4 مجموعات ونظراً لزيادة عدد النوادي خلال الموسم الجديد ليصبح 56 فقد تقرر استكمال تركيبة فرق رابطة الهواة المستوى الأول وذلك بإضافة 8 أندية حيث صعد مباشرة أصحاب المراتب الثانية من كل مجموعة من رابطة الهواة المستوى الثاني خلال الموسم الرياضي 2022 / 2023 إلى رابطة الهواة المستوى الأول ويتعلق الأمر بكل من اتحاد برج السدرية واتحاد قليبية والأهلي الصفاقسي ونادي كرة القدم بالمضيلة على أن يتم إجراء 4 مباريات فاصلة بين أصحاب المرتبة الأخيرة

من كل مجموعة من رابطة الهواة المستوى الأول خلال الموسم الرياضي 2022 / 2023 وأصحاب المرتبة الثالثة من كل مجموعة من رابطة الهواة المستوى الثاني خلال نفس الموسم حيث سيلاقي نجم الفحص اتحاد بئر مشاركة ويلعب كوكب منزل النور مع أمل تازركة وبيباري مستقبل السبيخة تالة الرياضية في حين يلتقي وداد الحامة مع الواحة الرياضية بشنني وستدور هذه المباريات بملعب محايدة يومي 7 و 8 أكتوبر القادم بطولة المستوى الثاني يوم 28 أكتوبر

على غرار بطولة الهواة المستوى الأول فإن الموسم الجديد سينطلق يوم 28 أكتوبر وسيتم التعويل على 60 فريقاً موزعين على 6 مجموعات تضم كل مجموعة 10 فرق . واعتباراً إلى أن الموسم الماضي 2022 / 2023

المراتب الأولى من كل مجموعة ( 6 مجموعات ) مباشرة إلى رابطة الهواة المستوى الأول ويخوض أصحاب المرتبة الثانية من المجموعة 1 و 2 و 3 دورة مصغرة يصعد من خلالها الأول والثاني إلى رابطة الهواة المستوى الأول وكذلك الأمر بالنسبة إلى أصحاب المراتب الثانية في المجموعات 4 و 5 و 6 . وبالنسبة إلى عملية النزول فإن أصحاب المراتب الأخيرة من كل مجموعة تنزل مباشرة إلى الرابطة الجهوية ويخوض أصحاب المرتبة التاسعة من المجموعة 1 و 2 و 3 دورة مصغرة يضمن من خلالها الأول البقاء برابطة الهواة المستوى الثاني وينزل الثاني والثالث إلى الرابطة الجهوية ونفس الإجراء سيتم العمل به بالنسبة إلى أصحاب المرتبة التاسعة في المجموعات 4 و 5 و 6

**دورات مصغرة بالجملة**  
تضمن نظام الصعود في رابطة الهواة المستوى الثاني صعود أصحاب

جديدا للصعود والنزول في نهاية الموسم الجديد 2023 / 2024 . فبالنسبة للمستوى الأول يصعد مباشرة أصحاب المراتب الأولى من المجموعات الأربعة إلى الرابطة المحترفة الثانية ويخوض صاحبي المرتبة الثانية في المجموعة 1 و 2 مباراة فاصلة من أجل مقعد بالرابطة المحترفة الثانية وكذلك الشأن بالنسبة إلى المجموعة 3 و 4 باعتبار وأن بطولة الرابطة المحترفة الثانية ستضم انطلاقاً من موسم 2024 / 2025 14 فريقاً . وبالنسبة إلى عملية النزول فسينزل أصحاب المراتب 13 و 14 من كل مجموعة من رابطة الهواة المستوى الأول إلى رابطة الهواة المستوى الثاني .

**فرصة تدارك لأصحاب المراتب الثانية**  
أقرت الرابطة الوطنية للهواة نظاماً

— سهم زرمدين — الأمل الرياضي بالزربية  
— النادي الرياضي المسعدي — خطاف القلعة الكبرى  
— النادي الحزقي — شبيبة بومرداس  
— اتحاد الشبيكة — مستقبل عين جلولة  
— نصر الله الرياضية — جمعية المحرس  
— أمل شريان — اتحاد منزل بوزيان  
— كوكب سوق الأحد — شبيبة وذرف  
— الملعب المكناسي — ملعب سيدي مخلوف  
— منجم المتلوي — أمل حزوة

كان يضم 48 فريقاً ونظراً لزيادة عدد النوادي خلال الموسم الجديد ليصبح 60 فقد تقرر استكمال تركيبة فرق رابطة هذا المستوى وذلك بإضافة 12 فريقاً من خلال صعود الفائز من مباريات فاصلة تجرى لقاءاتها بملعب محايدة يومي 7 و 8 أكتوبر القادم وتجمع بين أصحاب الثلاث مراتب الأخيرة من كل مجموعة لرابطة الهواة المستوى الثاني في الموسم الماضي 2022 / 2023 وأصحاب المراتب الثانية للرابطة الجهوية لنفس الموسم ويتضمن برنامجها اللقاءات التالية :

— نادي كرة القدم ببزرت — الأهلي الأندلسي  
— مستقبل نفزة — الصافية الرياضية بالقصور  
— نادي كرة القدم بالجريصة — الجمعية الرياضية بالتحريير



## أحمد العبيدي مدرب جمعية نسور الكاراتي بنابل الثقة الكبيرة وراء التألق والتجاح

مسيرته كمدرّب سنة 2018 من خلال إنشاء جمعية رياضية "جمعية نسور الكاراتي" هدفها النشاط الرياضي في المناطق الريفية التي تفتقر إلى الوسائل الترفيهية. واثبت ان لهذه الرياضة دور كبير في تأطير الشباب ومعاودة دور الدولة في التقليل والحد من الجريمة والفساد الاخلاقي حيث تقوم جمعية نسور الكاراتي بتأطير حوالي 200 رياضي في جميع فروعها، كما تطمح الجمعية الى الوصول الى العالمية في تنظيم التظاهرات وتركيز قواعد الاحتراف. علما وان رياضة الكراتي تشهد ازدهارا كبيرا في ولاية نابل رغم قلة الامكانيات المادية للجمعيات للملاكمين.

### محمد علي جرادة

أحمد العبيدي مدرب شاب يبلغ من العمر 25 متحصل على حزام أسود درجة 3 وهو من أهم المدربين التونسيين في رياضة الكاراتي والذي تضاعف تألقه في العديد من البطولات.

ويعود السرّ وراء التألق والنجاح الذي يحققه المدرب الشاب إلى الثقة الكبيرة التي أصبح يتمتع بها وقدرته على تحقيق نتائج إيجابية في جميع البطولات.

محدثنا متحصل على شهادة مدرب فيديراي حيث انطلق في المسيرة الرياضية كلاعب منذ سن 4 سنوات وانطلقت

## نادي الواحة للتنس بتوزر انتخاب القادري لرئاسة الفريق

انعقدت الجلسة العامة الانتخابية لنادي الواحة للتنس بتوزر، بدار الشباب طريق الحامة توزر. وبعد تلاوة التقريرين الأدبي والمالي والمصادقة عليهما تم انتخاب قائمة "التحدي" التي يرأسها الدكتور كريم القادري للإشراف على المقاليد الإدارية للفريق في الفترة النيابية للموسمين القادمين.

محمد المبروك السلامي

## جمعية الألعاب الفردية بدوز الجلسة العامة الانتخابية

تعقد جمعية الألعاب الفردية بدوز جلستها العامة الانتخابية يوم الأحد 29 أكتوبر 2023 بمقرها بحي أولاد سلمى. وقد حدد آخر أجل لتقديم الترشيحات يوم 25 من نفس الشهر. للإشارة فإن جمعية الألعاب الفردية هي جمعية سياحية ورياضية وبيئية وثقافية، وتوجد بها فروع للدرجات و ألعاب القوى و الكرة الحديدية، كما انها تنظم العديد من الأنشطة والمسابقات الجهوية والوطنية والدولية على غرار المهرجان الدولي للرحالة بدوز بمشاركة ليبيا والجزائر والمغرب وسوريا ودول أخرى وستقام الدورة السادسة من 29 ديسمبر 2023 إلى 1 جانفي 2024.

محمد المبروك السلامي

## محمد أمين الحداد يتالق في بطولة "التايشي"



نظمت جمعية طيبة الرياضية بنقطة بمشاركة جهة الجنوب الغربي للوشوكونغ فو البطولة الوطنية أساليب حديثة "التايشي" والتي أقيمت بنقطة لأول مرة وقد تألق البطل محمد أمين الحداد، البالغ من العمر 14 سنة ويدرس بالسنة التاسعة أساسي، بعد أن تحصل على 3 ميداليات ذهبية في صنف الأصاغر.

محمد المبروك السلامي

## النادي النفطي

## الرويسي الممرن الجديد

توصلت الهيئة التأسيسية للنادي الرياضي النفطي إلى الاتفاق مع الممرن نعيم الرويسي للإشراف على المقاليد الفنية لفريق الأكايري في الموسم الجديد. ولاشك ان الخبرة التي اكتسبها هذا الإطار الفني أثناء إشرافه على كوكب دقاش وبرق حامة الجريد ستفيد أبناء الكوفة الصغرى والذين ياملون في لعب الأدوار الأولى في بطولة الرابطة الثالثة المستوى الثاني.

محمد المبروك السلامي

## الصيد من امل حزوة إلى السهم

تحول اللاعب معاذ الصيد إلى السهم الرياضي بقصر قفصة قادما من الامل الرياضي بحزوة بعد أن أمضى عقدا مدته موسمين قابل للتجديد ويعتبر الصيد من أبرز اللاعبين الذين ساهموا في صعود الأمل إلى الرابطة الثالثة المستوى الثاني لأول مرة في تاريخه.

محمد المبروك السلامي



لجميع اعلاناتكم

الاتصال بـ

الهاتف . 29 903 073